العدد ٢
١٠ مليمات

آخر ساعة

محمد التابعي



فى الجراب!

(رئيس الوزراء) : بلا قانون سيارات بلا خوتة دماغ .. حط" فى الجراب ... حط" ...

(المصرى أفندى) : بس ياما انا مشفق عليك ! ... الجراب يتقل على ضهرك ... وبكره تقع تحته ياخفيف !

مجلة آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفى شاهين

يشترك فى التحرير
الاستاذ
محمد التـابعى



شمشون ودليلة



كان جحا كلما مر عليه يوم فى الشهر يضع فولة فى الجراب . . وهـذا تماماً ما حدث لنا منـذ وفد فخامة المنـدوب السامي البريطانى الى مصر فى شهر يناير الماضي الى الآن . . . فقط جحا كان يعد بفوله الايام، ونحن بفولنا نعد حسنات وسيئات رجل قادم علينـا من الغيب المجهول . . .

وها نحن أولاء بعد سبعة أشهر نحتفل بفتح الجراب ، فنرى فيه رجلا يولم بكثرة ، كأن عنده معملا يصنع فيه الديوك الرومى والخرفان ، ويتفاهم بلطف ، ويضحك باستمرار ، ويودع ضيوفه دائماً الى عتبة الباب . . .

كما يبدو لنا كذلك من فول الجراب أن سير ميلز لمبسون هو أول من تعلم من زملائه لغة يعرب وقحطان ، وأول من تمطع ونام خمس مرات فى ثري الاهرام ، وأول من وقف خاشعاً يبكى حيث دعا موسى ربه على طور سيناء ، وأول من شاطر وزير المالية المصرية فى عزبته بالريف فطائر الفرن وأناجر الثريد ، وأول من تعلم الطيران ، وأول من بكى واستبكى ، ووقف بالاطلال يناجي الربوع والنجوع فى ضوء القمر ، وفى منتصف الليل ، ومن مئذنة مسجد ابن طيلون ! . . .

وهو جدول أعمال يصلح لشاعر هائم فى يمناه قيثارة وفى يسراه ديوان، كما يصلح لصوفى متدين تتدلى من عنقه سبحة ، ومن عمامته ثلاث عذبات ، كما يصلح لقسيس على صدره صليب وبين شفتيه عشر صلوات يطلان من فمه كجياد السباق.



وحينما نذكر أن المندوب السامى وفد الى القاهرة يوم وفد اليها صامتاً كالكتكوت الأبكم على غير عهدنا بزملائه الفصحاء ، يمكن أن نجعل هـذا الجدول صالحا كذلك لسياسى قرأ فى تاريخ شمشون ودليلة ، أن شمشون قد غلب وهو نائم ، وأن لا فائدة فى مصر من الصياح الكثير، وأن الأرنب النيلى لا يصاد بدق الطبول .

وكل فكرة قد تخطر على البال ، لما تجلس دليلة فى نافذة بيتها صامتة ، وتترك عشرات المغرمين يتبـارون فى عرض أنفسهم فى الحارة بالكحل والكريم والعطور ، والطربوش الأعوج ، والاحذية اللامعة ، والمناديل الحرير ، بينما عينها تتبع باستمرار ، وبمنتهى الاحتراس ، خطوات الشاب المتكبر الفخور شمشون المصرى الجديد ، تحاول أن تراوده عن نفسه خفية وبلا ألفاظ ، ولكن بحب الشرك بين يديها ، وبالحبالة الفاتنة التي ضمت عليها شفتيها من حبائل إبليس !

من حسن الحظ أن شمشون الجديد عيناه فى رأسه، وقلبه ليس من عجين الكعك الذائب كقلب شمشون القديم ، واذا لم ترجع دليلة عن هذا الاغراء المستمر ، فسيضطر لتبليغ البوليس عنها وجرها من شعرها الى قسم عابدين، فاما أن تتزوجه بالحلال وبسنة الله ورسوله ، وإلا فلدها السناكيح تحت نافذتها بالمئات يموتون فى ابتسامتها أياً كانت ، ويسجدون لمحرمتها بلا شروط !.





وزارة انتقال يرأسها حسن صبرى بك ؟!

المعاهدة . السودان . البرلمان .

يستطيع صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا أن يغبط نفسه اليوم على أن له عند الله هذه الحسنة الواحدة على الأقل وهى أن دولته لم يمد عنقه يوما ويقل انه باق فى كرسى الحكم عشر سنوات شاء هذا البلد أو لم يشأ كما قالها زميل له من قبل .

* * *

تحدثنا فى عدد الاسبوع الماضى عن كيف انتهت لندن الى هذا الرأى وهو أن التجربة قد فشلت وأن لا مفر من وضع حد لهذه الحالة الشاذة ..

الى هنا اتفق أصحاب الشأن فى لندن ، ولكنهم اختلفوا فى تحديد التاريخ . متى وكيف؟ رأى يقول بوجوب الاسراع ، ورأي ينصح بالتأنى ويذكر الاسباب .

ونستطيع اليوم أن نقول — وعلى مسئوليتنا نحن — أن الرأى الاول قد انتصر أو هو على وشك الانتصار .

وهذه الاخبار والتفاصيل التى نعرضها الآن ليست من أحاديث ليالى الصيف ولا هى من أفواه الاشاعات التى تباع وتشرى بسعر التراب وانما هي أخبار ترقى الى مرتبة الحقائق وتستطيع أن تقف على قدمها أمام أي بلاغ رسمى ان حدثته نفسه بالتكذيب !

* * *

وكل ما هنالك أن الجهات والسلطات لا تزال تتردد — لا فى القضاء على التجربة فقد انتهوا الى هذا الرأى كما قدمنا — وانما التردد هو فى اختيار السبل وفى اختيار الرجال ، وكيف يكون الانتقال ؟

والرأى الراجح اليوم هو أن لا يقضى على « الانقلاب » بانقلاب فجائى مثله . . بل يكون التراجع على خطوات .

أى أن تكون هناك فترة انتقال وتصفية تشرف عليها وزارة انتقال .

ولن تقوم وزارة الانتقال هذه إلا اذا ضمنت تأييد الزعماء أو على الأقل حيادهم تجاهها ، أو إلا اذا اطمأنت على أقل الأقل الى أنهم لن يرموها بالعين الحمراء !

فى هذا ومثله يوشك الحديث أن يدور . وبرنامج زعمائنا واضح صريح معروف ، وآراؤهم سبق أن أعلنت أكثر من مرة بالفم المليان ، فعلى الذى يتقدم للحديث أن يقدر هذا كله ويزنه وأن ينزل على حكمه ان شاء أن تكلل مهمته بالنجاح .

والمرشح الأول الآن لرياسة وزارة الانتقال هو وزير المالية حسن صبرى

بك الذى أصبح «فرخة بكشك» — على الاقل — عند دار المندوب السامي والذى اختاره سير ميلز لامبسون دون سائر الوزراء لكى يضع يده على كتفه — من غير كلفة — ثم يتأبط ذراعه ويخرج معه من محطة سيدى جابر كده عينى عينك من غير رحمة ولا شفقة تشيعهما زغرات الوزراء !

ويقال فى تزكية ترشيحه ان حسن صبرى بك قد يكون أقل زملائه بعداً عن قلوب الزعماء وأنه هو الرجل الذى وقف — قبل أن يلى الوزارة — الذى وقف فى مجلس الشيوخ يقول : « ان هذا النظام وليد انقلاب سيذهب به انقلاب مثله وان الخضوع له لا يستلزم الرضا عنه » !!

ومع ذلك اذا لم تطمئن المعارضة الى حسن صبرى بك فهناك دائماً صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا ، هذا وان تكن هناك سلطات لا تنظر الى دولته بكل الارتياح.

وسيكون من برنامج وزارة الانتقال المذكورة حل البرلمان — وهو أمر سوف تقابله الرسوم الكاريكاتورية بالأسف الشديد! — والتماس إعادة دستور سنة ١٩٢٣

وفي أثناء وجود وزارة الانتقال يبدأ فخامة المندوب السامي مباحثاته مع زعماء الأمة في شأن المعاهدة المنشودة . وسوف تجرى هذه المباحثات في القاهرة .

أما السودان فالذى يكاد يتفق عليه الرأى منذ الآن هو أن يعود اليه المصريون. وعلى صفحة ١٤ من هذا العدد تجد تفاصيل أوفى وأدق .

هذا ونستطيع أن نقول إن مقابلات هامة سوف تجرى فى الاسكندرية خلال الاسابيع القريبة القادمة.

ويعذرنا القراء إذا خانتنا هنا الصراحة لأن الموضوع أدق من أن يصحبه ما عرف عنا من طول اللسان !

الدم الازرق فى سجن قره ميدان !

اجتماع خطير لبعض الامراء

اتصل بنا من مصدر جدير بكل ثقة أن اجتماعاً عقد فى الأسبوع الماضى فى سراى أحد أصحاب السمو الأمراء بالاسكندرية للبحث في موقف الأمراء حيال مسألة اضراب الشريف عباس حليم عن الطعام على وجه الخصوص ومسألة حبسه على وجه العموم.

وقد انتهى الرأى فى هذا الاجتماع — وكان الشريف عباس حليم لم يعدل بعد عن اضرابه عن الطعام — انتهى الرأى إلى رفع عريضة إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك يلتمسون فيها من جلالته أن يبدى عطفه فى هذه المسألة التى تعتبر لأحد حفدة محمد على مسألة حياة أو موت .

وقد تقرر أن تكون هذه العريضة سرية فلا تنشر في الصحف . وقيل لنا إن الذين اشتركوا فى توقيع هذه العريضة هم ستة أمراء وثمانية من أصحاب المجد النبلاء وأن هناك عريضة أخرى تعدها الأميرات والنبيلات .

وثائق بالزنكوغراف ! ؟

صدقى باشا مغرم بالالاعيب !...أحس عقب استقالته أو اقالته من الوزارة انه أصبح كعبة العيون الحمراء فاعلن انه مريض ٢٤ قيراط وانه يعتزل السياسة ويستقيل من حزبه ورياسة حزبه والبرلمان .

وكان ما يذكره القراء من استقالته ورجوعه فى استقالته ... الى آخر اللف والدوران .

وسمع دولته وهو يستشفي في أوربا أنه — فى مصر — قد توفى الى رحمة الله ، فارسل يبلغ البقية من حطام وقش الانصار والاصدقاء انه عائد على أول باخرة الى مصر لكى يثبت انه حى لم يمت ...

ثم عاد دولته أخيراً وفى آخر ساعة وقرر انه مريض وأن الاطباء يحتمون عليه الاستشفاء فى بلدة كذا وشرب مياه كيت ... والراحة من عناء المعارضة ورائحة الكورنيش وغير الكورنيش !

ولكن هذا المريض لم يكن يوما ما أنشط منه الآن ، ودليلنا على ذلك أنه فى يوم الخميس الأسبق وصل الى دار المندوب السامى تقرير يقع في ٢٤ صفحة من حجم الفولسكاب ..

والتقرير من دولة صدقي باشا المريض!

ولا ندعى نحن أننا اطلعنا على التقرير وقرأناه ، ولكننا ندعى العلم بأن التقرير المذكور يحوى صوراً « بالزنكوغراف » بخطابات مكتوبة بخط بعض الوزراء الحاليين وكبار الموظفين ، منها ماهو باللغة الفرنسية ومنها ما هو بلغة يعرب وقحطان .

وفى التقرير المذكور اشارة صريحة لا تستحى الى بعض الرجال الرسميين الذين يسممون العلاقات بين مصر وانجلترا والى آرائهم المكتوبة بخط يدهم فى المعاهدة وفى مشروع الاتفاق بين البلدين !!

وقيل فى دار المندوب أن سير ميلز لامبسون أعجب بالتقرير وقال إن فيه معلومات لذيذة جدا ..

ويريد صدقى باشا أن يسافر الى لندن لكى يتمم « استشفاءه » بالافراج عما فى صدره من البخار المحبوس . . ولكن سفره هذا يتوقف على خطاب يصله من دار المندوب يتضمن رأيها فى تقريره المذكور .

والآن .. ألا ترى الحكومة من واجبها أن تعقد مجلس تأديب يكون من اختصاصه الحكم بالاعدام على موظفى جمرك الاسكندرية الذين سمحوا لصدقى باشا بالخروج من مصر وفي حقيبته مثل هذه الأوراق ؟!

محمد التابعى

حكمة آخر ساعة



حسن صبرى بك وزير المالية وكثرة الكلام !!

البطيخة القرعة لبها كتير



ورد على الوزارة من عبود باشا خطاب يقول فيه إنه حاول أن يقابل سير جون سيمون وزير الخارجية وأنه وسط أصدقاءه من كبار الانجليز، ولكن وزير الخارجية البريطانية اعتذر مع الأسف عن مقابلته بحجة انهماكه فى كذا وكذا وكيت . . .

وبعد إلحاح الاصدقاء الوسطاء، أرسل السكرتير البرلمانى لوزير الخارجية خطابا الي عبود باشا يبلغه فيه أنه — أى السكرتير البرلمانى — مستعد لمقابلة سعادته فى الساعة كذا والدقيقة كيت ويؤكد فى ختام الخطاب أنه خادم عبود باشا المخلص المطيع !

وكانت المقابلة، وتكلم فيها عبود باشا عن مصر والحالة الحاضرة التي هى غاية مايرام. وأصغى اليه السكرتير البرلمانى بأدب جم ثم رجا سعادته أن يدله علي موقع مصر فى خريطة العالم لان الجغرافيا لم تكن فى يوم ما من العلوم المحبوبة لديه !

ويقول عبود باشا إنه فهم من هذا التجاهل المصطنع أن السكرتير البرلماني لا يريد أن يتحدث اليه فى شئون مصر وبناء عليه فهو يرجو الوزارة هنا أن تتصل بدار المندوب السامي لكى تتصل هذه بوزارة الخارجية البريطانية وترجو وزيرها المشغول أن يقابل عبود باشا . . . والمسألة كما ترى فيها حوارى وأزقة ومنعطفات !

وعملت الوزارة برجاء « سفيرها » عبود باشا وراحت تطرق باب الدار ! ولكن دار المندوب السامي هزت وسطها وقالت إنها لا تعرف صفة لعبود باشا تخوله حق الكلام باسم مصر فى لندن ... ولهذا فهي تأسف لانها لا تستطيع أن تفعل شيئا فى الموضوع .

وخرجت الوزارة من دار المندوب وأمرت بأن ترسل برقية الي عبود باشا نصها : (الناس خيبتها السبت والحد وانت خيبتك لم وردت على حد) !

***

فى الاسبوع الماضي دق جرس تليفون رئيس الوزراء فى بولكلى واذا بالمتكلم دار المندوب . . . التي رجت من رئيس الوزراء أن يخطف رجله الى كارلتون لان فخامة المندوب السامى يود أن يراه !

واستقل دولة الباشا سيارته وحطت السيارة ذيلها فى أسنانها وطارت الي دار المندوب وهى تقول يا ترى الحكايه إيه؟

وأبلغت الفخامة صاحب الدولة أن لديها تبليغاً من الحكومة الانجليزية فيه اعتراض على قانون السيارات !

وبلع دولة الباشا ريقه وقال فى سره : « الحمد لله اللى جت على أد كده » .. ثم رجا من صاحب الفخامة أن يسلم اليه هذا التبليغ .

وأجاب فخامة المندوب أن التبليغ شفوي . .

وقال دولة الباشا أن ذاكرته ضعيفة ورجا من سير ميلز أن يبعث اليه بصورة مكتوبة من التبليغ المذكور.

وأجاب فخامة المندوب الرجاء ثم تلطف وأضاف بأنه مستعد لتذكير دولة رئيس الوزراء كلما أنساه الشيطان!

هل صحيح





هل صحيح أن فخامة المندوب السامي اتفق مع الجنرال وير القائد العام للقوات البريطانية فى مصر قبل سفر هذا الاخير الي انجلترا على زيادة عدد جيش الاحتلال فى مصر خمس أورط، تعسكر أورطتان منها على الحدود الشرقية ومثلها على الحدود الغربية وتعسكر الاورطة الخامسة بين الاسماعيلية والقنطرة ؟

... ورفضت وزارة الحربية الانجليزية هذا الاقتراح بحجة أن حالة الميزانية لا تسمح الآن بزيادة قوة جيش الاحتلال ؟

والآن ... هل صحيح أن هناك اليوم بين الانجليز من يقترح أن تقدم الحكومة المصرية مساعدة مالية للاورط الخمسة المذكورة فى مقابل أن هذه القوات سوف تساعد مصلحة الحدود فى مطاردة المهربين ؟

وهل وصلت الي الحكومة المصرية مذكرة فى هذا الشأن من القيادة الانجليزية العليا فى مصر ؟

واذا كان الجواب بالايجاب فما هو رأى الحكومة المصرية ؟



(مضت أسابيع ووزير المالية ساكت لا يتكلم . . ! !)

وفد البغبغانات

البغبغــانات فى آخر مؤتمر ليهم
بعتونا لك وفد نرفع لك شــكاويهم
ونبلّـغـك بالدموع خيبـة أمانيهم
من يوم مافضّلت تسكت سكتة الاخرس
عن الخطب والوعود بالعنـد قال فيهم !

***

إن كان سـكانك عيا يفدوك بأرواحهم
ون كان دلال يكفى ذل الحب بنواحهم
ون كان من الخوف.. حداشر أورطه بسلاحهم
مستنظرين أمر منـك بس أو كلمـه
ويمكّـنوك من عداك إنشالله تدبحهم ! !



كل شىء يدل على أن الانجليز بصفة عامة ومستر كين بويد بصفة خاصة ، كل شىء يدل على أنه ليس فى نيتهم أن يجيبوها البر في هذه الايام ! !

وآخر ما اتصل بناهو أن مستر كين بويد مدير الادارة الأوربية بوزارة الداخلية قد وضع مذكرة يطلب فيها توسيع نفوذ إدارته نظرا لاتساع نطاق العمل . . . ويقترح تحقيقاً لهذا الغرض أن يعين ستة مفتشين — لا من عبيد الله الرعية — ولكن من الانجليز ، وستكون مهمة هؤلاء المفتشين أن يطبّوا فى أى وقت يشاءون على من يشاءون من مديرى الأقاليم ليتأكدوا منهم عن صحة سلامة الاجانب ومصالح الاجانب فى مديرياتهم وليعطوهم النصائح والتعلمات.

وسيكون من ضمن أعمالهم كذلك مراقبة حركات الشيوعية والشيوعيين ، وتحت ستار هذه الحجة يستطيع الواحد منهم أن يقتحم أى باب وأن يرسل أنفه فى كل دار من الأزهر الشريف إلى قهاوى شارع عماد الدين .

ومستر كين بويد الذى لا يعرف أنصاف الحلول ولا أنصاف الاقتراحات ، لا يقف عند هذا الحد فى مذكرته بل يقترح فوق هذا وذاك تحويل مكتب العمل بوزارة الداخلية إلى مصلحة قائمة بذاتها . . . ويقترح من أجل هذا الغرض ترقية مستر جريفز مدير مكتب العمل إلى درجة مدير عام !



وإذا كان وزراء الداخلية فى هذا العهد السعيد قد استطاعوا بكل صعوبة أن «يجلسوا» فى كراسيهم وفى وزارة الداخلية مستر كين بويد واحد ، فماذا يكون أمرهم يا رحمة الله ، اذا ازدحمت وزارتهم بهيئة أركان الحرب من المفتشين الانجليز ؟ !

لقد أطمع أصحابنا رقة الدولة ونوم التمساح !

* * *

خبر سبق للصحف أن نشرته ولكن



للخبر بقية لم يذكرها أحد .

فى الاسبوع الماضى دعا وزير المالية زملاءه وبعض كبار الموظفين إلى مأدبة غذاء على ظهر إحدى الطوافات . وذهب المدعوون ونفّضوا بطونهم استعداداً للوليمة وجلسوا في انتظار الداعى الكريم ..

وبعد انتظار نصف ساعة أقبل سكرتير الوزير يعتذر عن حضور حسن صبرى بك بوفاة عديله فى القاهرة .

وتأبط الوزراء عصافير بطونهم وخرجوا وعلى شفاهم حديث آخر غير حديث الرحمة للداعي وعديله المرحوم !

وفى يوم السبت الماضى دعا رئيس الوزراء زميله وزير المالية لتناول طعام الغذاء ، وأراد حسن صبرى بك أن يعتذر بسبب ارتباطه بموعد آخر ولكن رئيس الوزراء ألح في الدعوة وقال ان نفسه من زمان أن يأكل عيش وملح مع زميله العزيز !

وقبل وزير المالية الدعوة ...

وقبل الموعد المحدد لهذه الوليمة بعشرة دقائق تكلم بالتليفون سكرتير رئيس الوزراء مع سكرتير وزير المالية وأبلغه أن دولة رئيس الوزراء يعتذر لسعادة وزير المالية ويطلب منه عدم الحضور لتناول الغذاء لان طباخ دولته عيان النهارده شفاه الله!

وواحدة بواحدة والسلام !

***

يظهر أن بلدية الاسكندرية قد تكفلت بان تقدم لنا موسماً من الفضائح ليس له نظير ! هذا وقد أخذت لجنة التحقيق التي يرأسها الاستاذ أحمد نجيب الهلالى بك فى فرز الفضائح والقاذورات وتبويبها وترتيبها تحت الخانات والابواب وكل الدلائل تدل على أن عددها سيكفى ان شاء الله ومن غير مقاطعة لملء الخانات من الألف الى الياء !

وآخر ما اتصل بنا ان بعضهم أبلغ لجنة التحقيق المذكورة أن هناك بين موظفى البلدية موظفاً سبق الحكم عليه بالحبس فى تهمة سرقة وفي تهمة تبديد .

والموظف المذكور يشغل وظيفة يانور العين مرتبها الشهرى ٢٥ جنيها توحد الله !

وطلبت لجنة التحقيق شهادة من قلم السوابق فاذا للموظف المحترم صفحة سوابق تزينها سابقتان !



بأت بايخـــــه !

(المندوب السامى) : آهى تسلية والواحد بيضحك له كام يوم ..

(المصرى افندى) : كويس! لكن الضحك لما يبقي له كام سنه يبقي بايخ موت !







حقائق لم يذكرها لورد لويد

مصطفى النحاس يحمى لورد لويد ولا يعرف فى مصر ملكا سوى جلالة الملك فؤاد !!

ظهر الجزء الثانى من كتاب اللورد لويد وعنوانه (مصر من عهد اللورد كرومر) وقد أثار هذا الجزء ما هو خليق به من الضجة والضجيج . ومن الحق أن نذكر أن اللورد لويد قد « أنصف الوفد وزعماءه » فحمل عليهم واتهمهم بصلابة الرأى و .. و .. مما نعده نحن مفخرة لهم ، ووقاهم شر المدبع الذى وجهه الي صدقى وزيور اخوان .

ولكن هناك مع ذلك حقائق كثيرة أغفل اللورد ذكرها فى كتابه ولعل كبرياءه أبت عليه أن يعترف بهزيمته أمام دولة رئيس الوفد الجليل .

وها نحن نذكر طرفا مما أغفل ذكره اللورد لويد ؟

المحرر

كانت أزمة قانون الاجتماعات المعروفة وذهب صاحب الدولة رئيس الوفد ورئيس الوزراء وقتئذ . . . ذهب الى دار المندوب السامى ليتحدث الى اللورد لويد فى القانون المذكور .

واشتدت المناقشة بين الاثنين وقال اللورد لويد فى تبرير موقفه « ان هذه التدابير انما هي من أجل حماية الاجانب فى مصر لأننا قد أخذنا على عاتقنا ذلك ، ولا تنس يا باشا أن هناك تصريح ٢٨ فبراير والتحفظ الخاص بحماية الاجانب »

وردّ عليه صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رداً يجب أن يسجله التاريخ وما نظن أن رئيس وزارة ما فى مصر خاطب مندوبا سامياً بهذه اللهجة ..

بدأ النحاس باشا رده بقوله إن تصريح ٢٨ فبراير صدر من جانب واحد فهو لا يقيد مصر بشىء . ثم قال عن حماية الاجانب : « إننى أنا رئيس الحكومة والمسئول الاول الوحيد عن حماية الاجانب فى مصر وأنت منهم ، فاذ عجزت يوما عن حمايتهم أو حمايتك أنت من أى اعتداء وجب علىّ أن أتخلى عن منصبي وأترك كرسي لمن هو أقدر منى على حماية الاجانب فى مصر »

وكانت كبيرة على كبرياء اللورد لويد أن يقول له رئيس الوزارة المصرية إنه المسئول الاول عن حماية الاجانب وحمايته هو ، ووثب واقفا وراح يتمشي فى الغرفة بخطى عصبية ومن وقت لآخر يتناول قدحا ويملأه بعصير البرتقال — وكان موضوعا على مائدة بينه وبين دولة الرئيس الجليل — ثم عاد الى مقعده وقد كظم غيظه وأخذ يلاين دولة رئيس الوفد لعله يقنعه بالنزول عن رأيه ولكن عبثاً ما حاول . وأخيرا قال اللورد :

ـ والآن يا باشا قد عجزت عن إقناعك بوجهة نظرى وإذن فنحن لم نتفق . وأنا آسف لان هذا الموقف الذى تقفه سوف يغضب الحكومة البريطانية »

وأجابه دولة النحاس باشا : « اننا ندافع عن مصر وحقوقها ولا نبتغى غير مرضاة الضمير بعد مرضاة الله »

وتصافح الاثنان وانتهت المقابلة .

وبعد ساعات أعلن أن بعض البوارج البريطانية فى طريقها الى مصر !!

***

وفى مقابلة أخرى لاحظ دولة الرئيس الجليل أن اللورد لويد يتكلم بلهجة ملك آمر ! وانه يطلب طلبات ليس لمثله أن يطلب مثلها فلم يسع دولته إلا أن يقف ويقول : أنا لا أعرف يا صاحب الفخامة فى مصر ملكا سوي الملك فؤاد !

« Excellence ! Je ne reconnais en Egypte qu'un seul Roi. C'est le Roi Fouad .

وبهت اللورد من هذا الجواب واعتذر عن لهجته وقال انه آسف .

وقد اتصل خبر هذا الحادث بصاحب الجلالة الملك .

***

وتألفت وزارة النحاس باشا و «خرج» الوزراء على التقليد المتبع فلم يذهبوا لزيارة المندوب السامى فى داره . وتصادف أن زارت مصر يومها صاحبة السمو الملكي الاميرة مارى ابنة ملك انجلترا وأدب لها جلالة الملك مأدبة كبرى دعي اليها رئيس الوزراء والمندوب السامى .

وخاطب صاحب الدولة الرئيس الجليل اللورد لويد وقال له انه يرى أن يترك اللورد بطاقته للوزراء بمناسبة تعيينهم فى مناصبهم وبعدها يرد له الوزراء الزيارة وهكذا يتم التعارف بينهم وبينه قبل المأدبة والا فلن يكون هناك تعارف فى المأدبة !

واعترض اللورد لويد علي هذا الطلب بحجة أن التقاليد لم تجر به وان على الوزراء أن يزوروه أولا .

ولكن النحاس باشا رفض هذا الحل وتمسك بما اقترح وترك اللورد على ان لا يكون تعارف فى المأدبة الملكية بين فخامته وبين الوزراء !

وفى اليوم التالي قابل المندوب السامى دولة الرئيس الجليل وقال له : « ألا ترى أن أكتفى بزيارة وزير الخارجية مؤقتاً ؟»

وأجابه دولة الباشا : « بل جميع الوزراء » !

وانصرف اللورد لويد غاضباً يتوعد ..

ولكن ، بعد ساعة واحدة تكلمت دار المندوب السامى بالتليفون وأبلغت صاحب الدولة رئيس الحكومة بأن اللورد لويد سيزور الوزراء .

وقد حصل !

كل الحكاية يومين !!

« يأخذ المندوب السامى دروسا فى الطيران فى هذه الأيام »



المندوب السامى

بتلبتخوا ف إيه ؟ كفى الله الشر .. إيه بيكم ؟ ويش جابكم الفجر .. إسم الله حواليكم ؟
ومحزقين ليه كده م الراس لرجليكم ؟ فيه شكوي .. فيه مظلمه .. فيش حد زعلكم ؟
أطرشه الدم حتى يتوب على أديكم ؟!

رئيس الوزراء

مافيش زعل والنبي ولا حد ظالمنا مين دا اللى يقدر بطرف العين يكلمنا
واحنا رفاقه وظل الحب شاملنا دحنا جايين بس ناخد درس فى الطيران
عندكش أستاذ هنا يقدر يعلمنا ؟!

المندوب السامى

دا علم ناشف قوى بعدين يحيركم والأدهي لو حادثه فى الطيران تعورکم
ونا لسه محتار ... أسيبكم أو أفورکم كل الحكايه يومين يا دوب وأتعلم
وعيب عليه ان ما كنتش يومها اطيرکم !!



خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك



حضرة صاحب العزة حسن صبرى بك

وزير المالية بجوار مراح الغنم بعزبة الصبرية
بمركز شربين- غربية

كنت أنا وعزتكم فى يوم الأربعاء الماضى — والف اعتذار عن وقاحة التعبير — كنا أسعد اثنين فى العالم . . أنا لأن البنت التى كنت أجرى وراءها بلا أمل منذ أربعة أعوام ، جذبت زقاً اليها واتكت ، وسقتنى أربعا فى أربع . ! وأنتم لان دجاجة الأقدار ذات البيض الذهبي ، كانت تضع لكم يومئذ فى القفص بيضتها الكبرى ذات الصفارين .. أعنى فخامة السير ميلز لمبسون ، الذى سافر من الاسكندرية بالسيارة وبالطيارة ليتغدى معكم ، وعلى مائدتكم بالصبرية ، كأعز أصدقاء . . ولما يتغدى المندوب السامي البريطانى هو وتحفظات ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ على مائدة أحد من المصريين ، أى لما يذهب النمر ومعه شكولاته وورد الى بيت القط حليفاً الى حليف . . فالويل يومئذ للجرذان ! ! . . والجرذان كما تعلمون عزتكم على أنواع ، والنابغة من حضراتهم بعد هذه الوليمة ، هو الذى سيلزم الجحر ، الا أن يكون حماية منكم أو بينه وبين دجاج عزبتكم ود قديم . . وفى الختام بعد التهنئة الحارة نرجو أن تكونوا احتفظتم لنا بكبد الخروف نمرة ٣ ، لارساله الى المعمل الكيماوى ، لمعرفة نوع الاطعمة الفاخرة والعقاقير المختلفة ، التي كان الفقيد يتعاطاها للسمنة أثناء الاستعداد لهذه الوليمة منذ ثلاثة شهور ، للانتفاع بها فى المدرسة العليا التي أنشأتها هذه المجلة لتعليم السياسة بالمراسلات ! . .

***

حضرة صاحب السمو الخديوى السابق

مدير شركة أخيل لقوارب النزهة — لندن

أنشأتم سموكم بالاشتراك مع اثنين من محاميكم الانجليز ، شركة رأس مالها ثلاثة آلاف من الجنيهات ، وعملها اقتناء يخوت النزهة فى البحار . . وعندما وقعت عينى على مقدار رأس المال لاول وهلة ، ولم أكن ملتفتا لان مقر الشركة في بلاد الانجليز انذعرت على مالية سموكم — وعلى الجزء الذى أعطاكم صدقى باشا إياه من مالية الحكومة المصرية بالذات — لانحدارها الى رقم الالوف الصغرى وكانت تعد بأرقام الملايين . وانذعرت بالاكثر لانى خفت من هذه المنافسة الجديدة على مراكبية قوارب النزهة فى المرفأ المجاور لكوبرى قصر النيل . . ولكني بعد قراءة الخبر مرتين تففت فى عبي وحمدت الله على وجودكم بلندن ، ورفع رأس مصر عاليا بهذه الطريقة هناك . . وبهذه المناسبة نرجو من سموكم أن ترسلوا الى ثغر الاسكندرية يختا من يخوت شركتكم ، يستعمله وزراؤنا عند ما يحاولون الاستراحة من عناء الاعمال ، بدل استعمال مراكب الدولة والصهينة — بدافع عدم التكليف — على دفع فاتورة الحساب ! . .

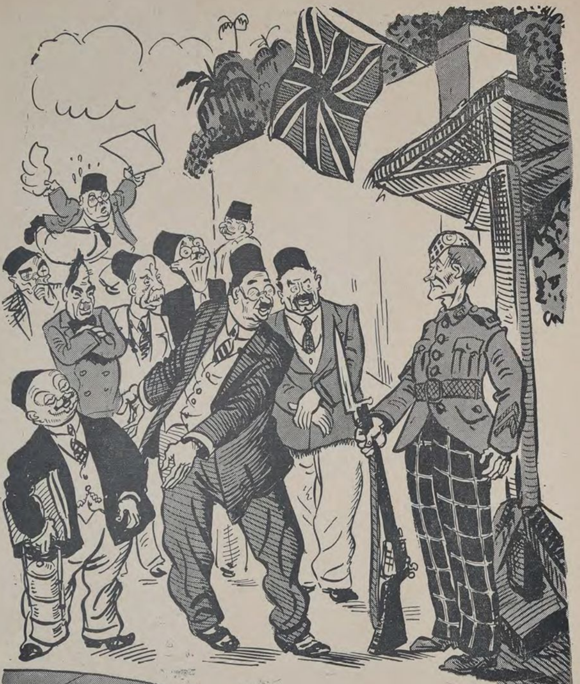
***

حضرة صاحب السعادة محمد علام باشا

بمربط جحشه المحترم بتكية الاوقاف بلوزان

أبلغتنا التلغرافات أن السنيور موسولينى قد خصص يوما من أيام الاسبوع الماضى للاشتغال فيه بدرس الحنطة كأقل فلاح أجير ، تحت حرارة مقدارها ٣٤ سنتيجراد ، وأنه تناول على ذلك الاجر المعتاد وهو شلنان وبنسان ، وتغدى مع العمال في الاطباق الصفيح . . ، وبما لكم من السلطة كوزير زراعه قديم ، نرجوكم — بالاصالة عن نفسكم وبالنيابة عن زميلكم الحالى الفيلدماريشال على بك المنزلاوى المشرف على معارك دودة القطن فى سهول الوجه البحرى ـ نرجوكم أن تخطفوا رجلكم ورجل الحمار ، فاعبروا جبال الالب ، واذهبوا الى مستعمرة سبوديا ، المقول أن السنيور موسولينى قد لعب فيها دور الفلاح الأجير فان كان صحيحا ما قال الرواة فخابرونا بطريق البرق اللاسلكى ، حتي نلتمس من دولة رئيس وزرائنا السنيور يحيي باشا ، أن يخصص هو الآخر يوما من أيام الأسبوع الآتى ، لزيارة كفرالبدماص ، والاشتغال هناك بركوب النورج ، ودرس البرسيم ، وسف التراب ـ أقصد الطعام ـ مع صغار الفلاحين ، لعل دولته يؤمن عندئذ بما يقول الناس ، فيستحى منهم ومن نفسه ويستقيل ! ! . .





لجنة امتحان دار المندوب !!

(وزير المعـارف) : بأه نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية اللى فيها خمستاشر ألف تلميذ نخلص منها فى ١٥ يوم ... ونتيجة امتحاني أنا وزملائى وكلنا تسعة ما نقدرش نعرفها بعد ستة شهور ؟!



كان المفهوم فى الدوائر الانجليزية التى لها الحق فى أن تدعى العلم ببواطن الأمور .. كان المفهوم أن حاكم السودان العام لن يغادر مقر منصبه فى هذا الصيف نظر لكثرة أعماله الآن . ولكن اتصل بنا أن وزارة المستعمرات البريطانية أرسلت تستدعيه ...

والسبب هو تقرير تقدم من معاليه وقد جاء فيه ما نصه بالحرف الواحد: « ان تقدم السودان ورفاهيته لا يمكن أن يتحققا إلا اذا عاد اليه المصريون ، وليس معنى عودتهم أن نتركه نحن ، ولكن معناه أن نترك لهم بعض السلطة التى فى يدنا الآن . وليس هـذا رأيي أنا فقط بل هو رأى الجاليـة الانجليزية فى السودان » .

وسوف يجتمع معالى حاكم السودان العام بصاحب الفخامة المندوب السامى يوم الثلاثاء ٢٤ يولية ويتناول معه الغـذاء فى مصيف دار المندوب برمل الاسكندرية .

والمفهوم أن الحديث سيدور بين الاثنين حول هـذا التقرير . ويسافر بعدها حاكم السودان بالطيارة الى لندن .

***

هذا وقد عرف زميلنا الاستاذ التابعى أثناء زيارته للندن في الربيع الماضي أن سيرجون مافى وكيل وزارة المستعمرات الآن والحاكم العـام السابق للسودان يرى رأى خليفته بل وهناك تقرير مقدم منـه فى هذا المعنى .

ولهذا ينتظر أن تبسط المسألة — مصر والسودان — بحذافيرها على بساط البحث فى شهر أغسطس القادم حين يجتمع فى لندن المندوب السامي وحاكم السودان العام .

***

مستر كين بويد الذى لا يحمل لقب صاحب دولة ولا صاحب معالى والذى يغلب عليه التواضع فيأبى ألا أن يكون لقبه « مدير الادارة الاوربية بالأمن العام » ..فقط بس من غير اضافة ولا رتوش ...

مستر كين بويد هذا يريد منا أن نعتقد أنها صدفة وأن الصدفة تكون أحياناً أقوى من بنات الخيال !

قبض على الشريف عباس حليم فى يوم ٢٩ يونية .

ولقد سمعنا أن الشريف كان على موعد لمقابلة فخامة المنـدوب السامي فى يوم ٣٠ يونية فى الساعة ١٢ ظهراً .

وسواء كان مستر كين بويد قد عرف بخبر هـذه المقابلة المنتظرة أو لم يعرف فان الاكيد ان لجنابه شأناً بما حـدث وما تلاه من القاء القبض على عباس حليم .

وسمعنا كذلك ان فخامة المندوب السامى استدعى اليه مستر كين بويد وسأله عن حكاية العمال والشريف عباس حليم وان مستر كين بويد قال فيما قال انه يعتبر عباس حليم (أخطر رجل فى مصر) ؟!

***

لا تزال مشكلة فوائد الدين ومشكلة المحاكم المختلطـة تغطان هما « والطرق الدبلوماسية » فى نوم عميق !

والذى نعرفه نحن من زمن أن وزير فرنسا المفـوض السابق مسيو جايار صرح قبل سفره فى مجلس خاص ان حكومة فرنسا لن تتزحزح عن موقفها ولن ترضى بدون الدفع بالذهب . وحجته فى ذلك أن أى تساهل من جانب الحكومة الفرنسية سوف ينسب الفضل فيه الى تدخل انجلترا ...!

وأضاف مسيو جايار الى قوله هـذا ان حكومته كانت لا تتأخر عن مجاملة وكسب ود أية حكومـة مصرية قوية محبوبة من الشعب . ولكنها لن تتساهل والامور كما هى الآن !

هـذا وقد أبحر فى يوم الثلاثاء الماضي الى فرنسا مسيو بييرده فيتاس وزير فرنسا المفوض الجديد لتمضية أجازته . وقد علمنا ان سعادته قابل قبل سفره فخامـة المندوب السامى مرتين وان الحديث دار بينهما حول فوائد الدين ومشكلة المحاكم المختلطة ، وان مسيو ده فيتاس اكتفى بالقيام بدور «السمّيع» فقط ..

... وان كل ما قاله هو انه سيباحث حكومته فى الامر!

وفى انتظار هـذه المباحثة يسرنا أن نبشر حضرات القراء بأن دولة رئيس الوزراء قد انتهى من مطالعة الجزء الثانى من كتاب الطرق الدبلوماسية فى فض المشاكل الدولية!!

***

قابل سعادة وزير الماليـة الاستاذ عبد الحميد بدوى باشا ، وبعـد أن عوج الوزير طربوشه تساءل ساخراً ماذا كانت نتيجة المهمة التى سافر من أجلها كبير المستشارين وهى حمـل الدول على قبول دفع فوائد الدين بالورق ؟

وأجاب عبدالحميد بدوى باشا: ولاحاجة !

ووقف التواضع برهة يتردد فى «زور» وزير المالية الى أن أخرجه الوزير بكحة قوية ، وقال : تعرف لو كنت سافرت أنا كان يحصل إيه ؟

— أيوه أعرف . كان زمان الدول طالبتنا بدفع فوائد الدين بالالماس مش بس بالذهب !

وانصرف بدوى باشا تاركا التواضع ممسكا بخناق الوزير !





يتقدم عميد وأساتذة كلية آخر ساعة للعلوم السياسية بوافر الشكر (لجمهور الساسة ورجال الاحزاب) الذين أقبلوا أيما اقبال على الالتحاق بالكلية حتى اضطررنا الى زيادة المقاعد واضافة جناح آخر الى بناء الكلية الفخم .

***

هذا وقد حمل الينا البريد رسائل عديدة وها نحن ننشرها هى والجواب عليها بالترتيب

حضرة « السياسى » الكبير عميد كلية آخر ساعة للعلوم السياسية .

تعرفون حضرتكم أننى تقلدت منصب الوزارة لاول مرة منذ نحو عشر سنوات ، ولم يعجب يومها أحد من أهلي ومعارفى لهذه الترقية الواسعة لانهم كانوا يتوسمون فى «الخير» ويعجبون بآيات الذكاء والنجابة المطبوعة على وجهى كده منذ الصغر حتى أن عرافة غجرية قرأت يدي مرة فقالت : « سيكون لهذا الولد شأن عظيم » !

إذن فترقيتي الى منصب الوزير لم تدهش أحداً ولم تدهشنى أنا بالذات . ولكن الذى يؤلمنى اليوم هو أنه قد مضت علىّ فى هذه الوزارة وفى هذا العهد أربع سنوات أو تزيد دون أن أخطو خطوة واحدة الى الامام . ولقد كنت آمل أن أحظى برئاسة الوزارة واتصل بي همس في هذا الشأن ولكن عبدالفتاح يحيي فاز بها مع ان ذكاءه من الصنف العادى الرخيص ولا تنبأت له يوما غجرية بشأن عظيم .

فالرجا افادتنا برجوع البريد عن رأيكم . وأرجوا أن تتفضلوا بقبول شكرى وتحياتى ونسخة من مؤلفي كتاب البيع .

محمد حلمى عيسى

ملحوظة : كان بودى أن ألتحق بالكلية ولكن سمعت أنكم قد خصصتم فيها جناحا للطالبات الاناث .

***

حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا وكيل حزب الاتحاد

يلوح لنا من خطابك أنك لا تقدر أهمية « الواقع » ولا تدرك الادراك الكافى أن فى مصر أكثر من جهة واحدة واكثر من سلطة واحدة . وأن لكل منها شأنا فى الوزارات وفى التعيينات والترقيات .

والذى نراه فى أمرك أنك لم تحاول محاولة جدية حتى اليوم أن تكسب ثقة قصر الدوبارة على ما لهذا القصر من الحول والطول.

حقيقة نحن لا ننكر عليك أن لك وقفات مشرفة في عدم اغضاب الانجليز ، وأنك ـ وخصوصا في الأيام الأخيرة ـ قد أخذت تخطو خطوات لا بأس بها فى كسب صداقتهم وقد لا يبعد أن تحظى منهم في القريب العاجل بلقب « سياسي مرن ذى شجاعة أدبية » كما حظي من قبل تلميذنا زيور ولكن الانجليز يريدون خطوة حاسمة.

قدم لهم مذكرة اقتبس فيها بسخاء من أقوال المورننج بوست ووافقهم على أن المصريين لا يصلحون لحكم أنفسهم واقترح الغاء الدستور واعادة مناصب المستشارين الانجليز . وتعهد لهم بقمع أية حركة تقوم من جانب «الرعاع» وباعتقال زعماء البلد المحبوبين . ولك فيما نذكر « سابقة » طيبة فى هذا الموضوع تاريخها سنة ١٩٢٥ .

جرب هذه المذكرة واذكر أن تلميذنا صدقي قدم مذكرة شبيهة فى عام ١٩٢٨ فأصاب من ورائها رئاسة الوزارة فى عام ١٩٣٠ وتفضلوا يا « دولة » رئيس الوزراء ـ قريبا ان شاء الله ـ بقبول الاحترام ؟







اولاد الذوات واولاد الذئبة...

كانت صاحبة العصمة عنايات هانم سلطان قد اعتزمت قضاء هـذا الصيف فى الاسكندرية بين سيدي بشر وجامع سيدى أبي العباس .

ونشرت الصحف هذا الخبر وأثنت على وطنية الهانم وتشجيعهـا المصايف الوطنية من منازل و « بلاجات » !

وفعلا استأجرت السيدة داراً مفروشة لمدة ثلاثة شهور ودفعت أجرة عن ذلك مبلغ ٤٠٠ جنيه كل جنيه منها صحته أحسن من صحة أخيه !

وغادرت الهـانم العاصمة يوم الثلاثاء الماضى فى سيارتها الرولز رويس الى دارها الجديدة برمل الاسكندرية ومن خلفها وأمامها سيارات تحمل الحاشية والبطانة وبينها ١٨ خادمة وثلاثة أغوات . وهـذا العدد كما ترى لم تراع فيه النسبة الواجبة بين الذكور والاناث .

ولكن يظهر أن رمل الاسكندرية لم يعجب عنايات هانم أو لعلها رأت أن دارها هناك مش أد كده أو لعل .. أو لعل . . . الى آخر ماهناك من فروض.

والمهم أن أسلاك التليفون اهتزت بين دارها العامرة وبين الدقى في ضواحي القاهرة من أجل إقناع سيدة متزوجة بالسفر مع عنـايات هانم الى أوروبا لـكى تؤنس وحدتها أثناء الطريق.

ويقال إن هناك بنكا ابن حلال تدخل بين السيدة وبين الأزمة المالية فقدم لحضرتها الف جنيه .

وهذه الألف جنية تكفى عنايات هانم يا دوبك للسفر إلى أوروبا وقضاء أسبوع واحد وبضعة أيام .

***

منذ شهور معدودة كانت سراي السيدة قوت القلوب — وقلبي أنا من بينها — كانت سرايها محلا مختاراً لمشايخ الطرق يقيمون فيها حفلات الذكر والحمد لرب مقتدر . . .

ثم أغرمت السيدة قوت فجأة بالأدب والأدباء والشعر ياخويا والشعراء .

وصدرت الأوامر بتسريح فرقة المشايخ وفتح أبواب الصالون للادباء وأساتذة الجامعة من أجانب ومصريين .

ثم نشرت السيدة كتابا باللغة الفرنسية التى درستها — باقول لك كده — على المغفور له والدها الشيخ الدمرداش ، وفى الكتاب المذكور أمثال أحلى من السكر وحكم أحلى من الشربات .

ويقال اليوم أن الأديبة الزميلة تريد الحصول على اجازة الدكتوراه في الآداب..

ولما كانت آداب السيدة لا تسمح لها بالجلوس مع الطلبة المصريين خصوصاً وأنها تستحى يا كبدى من الذهاب كل يوم إلى الجامعة فقد قررت حضرتها أن تطلب العلم فى باريس ...

والفـرحمة تنزل عليك ياشيخ عبدالرحيم يا دمرداش !

***

احتفل منذ بضعة أيام بعقد قران «الشاب» الوقور صاحب السعادة عبدالرحمن رضا باشا وكيل وزارة الحقانية سابقاً وعضو مجلس ا... الشيوخ الآن ...

والعروس هى كريمة المرحوم على بك هاشم من الاعيان .

وهـذا القران يعتبر انتصاراً باهراً لاصدقاء الروزنامة وأرباب المعاشات لأن الباشا العريس قد أتم بنعمة الله الرابعـة والستين من عمره السـعيد الطويل إن شاء الله.



(وصدرت الاوامر بتسريح فرقة المشايخ ...)

وعبد الرحمن باشا هو والد السيدة الفاضلة حرم الدكتور حسين بك هيكل مدير السياسة الذى لم يكتب مقالا افتتاحياً عن هذا القران كما كان يرجو الكثيرون !

* * *

ذكرنا فى عدد الاسبوع الماضى خبر سفر أسرة صاحب السعادة الدكتور على باشا ابراهيم إلى تركيا لكى تقوم بواجب التعزية فى وفاة فقيد عصره المرحوم زورو أغا الذى كان من خيرة زبائن الدكتور !

وقد جاء فى رسالة خاصة أنه حدث احتكاك بين أسلاك الكهرباء فى الدار التى تقيم فيها الاسرة الكريمة فاندلعت ألسنة النيران ولكنهم تمكنوا بعد ساعتين من إطفاء النار ولم يصب أحد بسوء والحمد لله.

* * *



(خديجة هانم فى رقصة الكاريوكا)

كان المرحوم مسافرا الى أوروبا على ظهر إحدى البواخر، وذات ليلة لاحظ باقى المسافرين أن المرحوم رقص عدة مرات مع فتاة واحدة، وهذه الفتاة الحسناء كانت رفضت جميع من طلبوا منها أن تراقصهم ..

رقص المرحوم معها مرة .. ومرتين .. وثلاث مرات .. وفجأة سقط بين ذراعى الفتاة ميتاً ولا حول ولا قوة الا بالله.

عظم الله أجره وألهم أهله وأصدقاءه الصبر الجميل.

* * *

ذكرنا فى الاسبوع الماضى خبراً عن « تصفية » طلاق وزواج، جاءت فيها أسماء الطيار س والدكتور م.

أقيمت فى يوم الخميس الماضى حفلة شيك من درجة ممتاز خالص فى كازينو الميزونيت برمل الاسكندرية وقد جمعت هذه الحفلة عدداً كبيراً من أولاد الذوات وأولاد الايه ... الذكور والاناث.

وفى المقدمة طبعاً خديجة هانم العلايلى وزوجها الدكتور أمين صدقي نجل دولة صدقى باشا اذا كنت قد نسيت، وكانت حضرتها ترتدى فستاناً أبيض اللون من اللي قلبك يقول فيه آه !

وارتفعت أنغام الجازباند بضرب الرومبا والكاريوكا ...

وتقدم الدكتور أمين صدقى يرجو زوجته أن ترقص معه ولكنها اعتذرت بحجة «انت يا شيرى لما ترقص بتعرق كتير»

وقبل الدكتور « شيرى » هذا العذر وجلس

ورقصت السيدة عدة رقصات نالت التصفيق العام والاستحسان التام.

* * *

ازدحم سفح الاهرام ذات ليلة فى الاسبوع الماضى بالهاربين من شدة حر القاهرة واندفعت سيارة نجل أحد الوزراء فى طريق الفيوم ...

وجلس نجل الوزير يناجى القمر. ولم يكن القمر ساعتها فى محله المختار فى كبد السماء بل كان جالسا معبّطاً فى كتف الشاب الوجيه ..

وهبط على الاثنين اعرابى يعجب بابن الفارض ويكره أبا نواس ورفع عصاه مهدداً.

وأخرج ابن الوزير مسدسه وأطلق عيارين في الهواء ... فاذا بالاعرابى فص ملح وداب !

* * *

شيعت فى الاسبوع الماضي جنازة فقيد الشباب المرحوم على العمرى تشريفاتى حضرة صاحبة العظمة السلطانة ملك، وكانت وفاته فى ظروف لا يعرفها كثيرون.

ويظهر أن منشأ الخبر كان نكتة، بالغ فيها الرواة وذلك ...

أقام الدكتور حافظ عفيفى باشا حفلة ساهرة دعا اليها بعض الكبار والاصدقاء ومن بينهم عبد الملك بك حمزة وزير مصر فى أنقره والطيار س وقرينته وشقيقتها والدكتور م.

وفى أثناء الحفلة سأل أحدهم من تكون هذه الفتاة الحسناء ؟

وأشار علي زوجة الطيار.

فأجاب الدكتور م مازحاً. هى خطيبتى!

وضحك الطيار وقال: وهذه خطيبتى.

وتأبط ذراع شقيقة زوجته.

والنكتة مش ولا بد ولكنها كفت لذيوع الخبر الذى نشرناه !

والحمد لله على عدم الطلاق وعدم الزواج.

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

جلس صاحب الدولة رئيس الوزراء بين طوب الارض يشكو اليه هموم الوزارة وما يلقاه من بعض زملائه الوزراء . . وعلى الأخص حسن صبرى بك الذي اتخذ لنفسه لقب ووظيفة «معكتن أول دولة الرئيس» !.

وأما سعادة القيسى باشا فان لدولة رئيس الوزراء رأياً فيه . وهو أن سعادته قد أصبح ينظر كثيراً الى المستقبل ... ومن



ثم قد أخذ يتقرب من جميع الجهات إلا جهة واحدة ... هي جهة رئيس الوزراء بالذات !

ووزير الحقانية رجل طيب ونظيف ولكن لا يمكن التعاون معه فى العمل لانه عصبي ! ودولة رئيس الوزراء عصبي هو أيضاً ..

وعصبي + عصبي = خناقة لرب السما !

ومضى رئيس الوزراء من زميل الى زميل .. وأخيراً أمسك طوب الارض بمنديل وكفكف دمعه ودمع رئيس الوزراء ثم سأله لماذا لا يعدّل الوزارة ؟

وأجابهم رئيس الوزراء :

— أمر التعديل ليس بيدى ...

— أذن بيد من ؟

وتنهد الباشا وقال : بيد ربنا !

وينتظر الباشا من يوم الى يوم أن يعدلها ربنا !

***

انتهى ! وانتقل الحظ من اليمين الى اليسار ، وأصبح حافظ عفيفي باشا من المغضوب عليهم عند الوزارة ولا الضالين ...

وتشرفت أخيراً « القائمة السوداء » باسم وزير مصر المفوض سابقاً والذي لم ينفعه دهاؤه ... بل أضاعت عليه قنزحته عنب اليمن وعنب الشام ، وأصبح من حقه أن يطالب « براقش » بحق النصف فى اسمها الكريم

وبراقب البوليس الآن دار وعيادة سعادته ويقدم تقريره اليومي باسماء الزائرين .

ومن دواعى السرور للدكتور أن التقارير الأولى التى قدمها البوليس عكننت مزاج الوزارة لانها وجدت فيها أسماء زائرين عديدين من رجال دار المندوب السامى ! ..

***

فى أحد أيام الاسبوع الماضي تمطى دولة رئيس الوزراء وأرسل يدعو زملاءه الى الاجتماع فى مكتبة بسراى الحكومة ببولكلى للنظر في بعض مهام وقرف الامور .

وسحب الوزراء سيقانهم الى مكان الاجتماع . . . وظلوا يتثاءبون نصف ساعة فى انتظار دولة الرئيس !

ثم لاحظوا أن أحداً لم يدخل بصنية القهوة أو يطف عليهم بصندوق السجاير أو يسأل عن صحة سلامتهم وماذا فعل زكام رطوبة الرمل بأنف وزير التقاليد ؟

وأخيراً أقبل رئيس الوزراء ومعه سعادة القيسى باشا ، ووثب الوزراء يرفعون عريضة الشكوى الخاصة بالقهوة وبالدخان !

وصدر الامر بالبحث عن صندوق السجاير ، واذا به مختفي في أحد أدراج



مكتب دولة الباشا ، والذى أخفاه موظف حريص على تطبيق وتنفيذ وابلمنشورات وزير المالية الخاصة باشيرى بالاقتصاد !

وصدر أمر ثان — ودولة الباشا كما ترى لا يعرف الهزار — صدر أمر ثان بالتحقيق مع سى عمر المكلف بعمل وتقديم القهوة لزائرى دولة الرئيس !

والذى قام بالتحقيق مع القهوجى هو فؤاد حسيب بك سكرتير عام مجلس الوزراء !

... ولا أزمة المحاكم المختلطة نالت من الاهتمام ما نالته أزمة القهوة والدخان ! !

***

أرسل معالى شفيق باشا وحسن فيضى بك الى زميلة غرّاء يطلبان منها أن تكتب فى موضوع معين خاص بصاحب السعادة وكيل المالية أحمد باشا عبد الوهاب .

واعتذرت الزميلة عن قبول الطلب .

وقد يكون فى المستطاع أن نفهم مثل هذا التصرف من جانب فيضى بك ، ولكن .. ما شأن شفيق باشا فى الموضوع ؟

لقد عرفنا عن معاليه أنه وزير للاذية وقطع العيش . ولكن ما عرفنا قبلا انه وسيط أو سمسار للنشر والاعلان !

اين تذهب هذا المساء ؟



الى كازينو بولكلى

يطرب الحضور دولة رئيس الوزراء ويغنيهم الدور المشهور :

بالك مع مين يا شاغل بالى ...

على الارغول



الاوّله آه . .
والتانيه آه . . .
والتالته آه . . .

الاوّله كنت عال والحظ بجبحنى
والتانيه حبّيت أضحضح فوكس ضحضحنى
والتالته مكرم بكاس المرّ صبّحنى

الاوّله كنت عال والحظ بجبحني ـ وأعطـاني
والتانيه حبّيت أضحضح فوكس ضحضحنى ـ وسـوّانى
والتالته مكرم بكاس المرّ صبّحنى ـ ومسّـاني

الاوّله كنت عال والحظ بجبحنى ـ وأعطـانى ـ نصيب اتنين
والتانيه حبّيت اضحضح فوكس ضحضحنى ـ وسـوّانى ـ على الجنبين
والتالته مكرم بكاس المرّ صبّحنى ـ ومسّـاني ـ بين المحامين

حطّيت تكالى على حيطان وخانوني ـ حيطان مايله
فضلوا ورايا بحماسة الشوم يزقوني ـ وبمحـايله
لحدّ ما وقعت واستنجـدت نادونى ـ بلاش خايله

ياوزارة الوقف فين راح عهدك الخالى
كان مالى بالزنقه ديّه السوده كان مالى
الله يجازي البعيـد إللى وقف حالي

الاوّله آه. .
والتانيه آه . .
والتالته آه. . .

أخبار

النبي عربي !

أقيمت فى الاسبوع الماضى حفلة شاى بمناسبة افتتاح مصيف الاطفال في الاسكندرية . وكان ممن حضروا هذه الحفلة صاحب الفخامة والنشاط المندوب السامى . . .

وحضرها كذلك الفقير اليه تعالى مولانا شيخ الجامع الازهر.

وكانت نظرة فابتسامة . . . وعنها ووضع فخامة المندوب يده على قلبه وأرسل إلى الشيخ الظواهرى مع النسيم سلاما . ثم دعافضيلته للجلوس الى جانبه .



وكان فخامة المنـدوب يميل من لحظة الى أخرى على فضيلة شيخ الاسلام ويسأله باللغة العربية كما تنطقها دار المندوب :

— انت مبسوط ؟.

ويرفع فضيلة الشيخ الظواهرى يده إلى رأسـه ويضحك مسروراً ويجيب :

— ثانك يو .. ! ورحمة الله وبركاته .

وانصرف شيخ الازهر مسروراً بمعرفة المنـدوب السامي وبمعرفة فخامته للغة قحطان .

وفى اليوم التالي وقفت سيارة أمام مصيف المندوب السامي فى كارلتون ونزل منها قاموس العرب يحيـط به نهج البلاغة والعقد الفريد هدية من شيخ الازهر إلى سير ميلز لامبسون.

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبل الهدية فقد قبلها أيضا فخامة المندوب .

من المسئول ؟

صدر المرسوم الملكى بالقانون المعدل للائحة المحاماة ، وكان من آثاره حل نقابتي المحامين الاهليين والشرعيين . . .

. . . وكان من آثاره كذلك أن « فصاحة » الوزارة خانتهـا فى هذه المرة فلم تعرف كيف تدافع عن نفسها ولم تجد حتى ولا بين أنصارها من يقف الى جانبها ويقول لها : شدي حيلك ! . . أو الشدة من عند الله .

ويقول صاحب المعالي وزير الحقانية أنه شخصيا غـير راض عن هـذه التطورات التى أدت الى حل نقابة المحامين وأنه كان مسروراً حينما كان هـذا القانون الجديد موضوعا على الرف ، وكان كل رجائه أن يلتهمه العنكبوت ! .

ماركة مدهشة

أما دولة رئيس الوزارة فقد صرح يا تيزه لاحد المستشارين وقد زاره في الاسبوع الماضي أن دوشة الدماغ التي جاءت – والتي ما تزال فى طريقها الى رأسه الكريم – هذه الدوشة كان يمكن تلافيها ما دامت الوزارة لا تستفيد شيئا من حل نقابة المحامين !

ويصرح صليب بك سامي فى فترات اليقظة — من أعماق مقعده الوثير في فندق سان استفانو بأن الحكاية من الالف الى الياء كانت غلطة من جانب الوزارة .

وأعلن سعادة الغرابلي باشا أمام بعض أقاربه أنه ليس له شأن بحكاية المحامين هذا وان كان فى الوقت نفسه يعجب بحزم الوزارة وحزمها!

والخلاصة أن الوزراء جميعهم أبرياء من تبعة ما حدث والمسئول هو اذن أنا وأنت ومكرم عبيد !



صفارة مضمونة !

وقعت فى حى المذبح بالقاهرة خناقة من الصنف الذى تسيل فيه الدماء وتشرق فيه شمس التجديد فى فن الصوات . . ويادهوتي والحقوني يا هو ! . . و « ياهو » معناها هنا البوليس . . .

وتسارع النـاس ينادون البوليس ولـكن البوليس كان فى « تعسيله » لطيفه والنوم سلطان !

وأخيراً فتقت الحيلة لصبي الجزار . . .

وجرى الصبي يصيح بأعلى صوته : يحيي الوفد ! يحيي النحاس باشا

ولم تمض خمس دقائق حتى وصـل البوليس السـوارى والبيـادة يتقـدمه راكبو الموتسيكلات! وانتهت الخناقة على خير والحمد لله !



سياسة العـــــالم عن صحف العـــــالم



شارة النازي بالامس



شارة النازى اليوم

بمناسبة الحوادث الاخيرة

(عن كراسينا غازيت . لينجراد)



رئيس الوزارة مسيو دومرج يروض ... زعماء فرنسا الحيوانات !

(عن جرانجوار . باريس)



الذخائر والاسلحة هى الاصناف الوحيدة التى يطبخها المطبخ الفرنسى الآن



المانيا تعمل رغم سياسة وخز الابر

(عن كلاد راداخ . برلين)



مؤتمرات نزع السلاح

كيف يتحول الاعضاء فى أربعة أيام

(عن اولك . برلين)

صديق بك فى المعاش...

وقع الجمل فكثرت السكاكين !!

كان أحمد صديق بك مدير بلدية الاسكندرية السابق، قبل حكم المحكمة التأديبية العليا بأحالته الى المعاش، هو «الآس البسطوني» فى الاسكندرية ...

وكل شيء فى البلدية كان يمر عليه حتى دعوات الموظفين الذاهبة الى الله أو قل حتي اللعنات فى طريقها الي الشيطان ...

وأكثر أولئك الموظفين، وبالأخص الحاضرين مدينون له إما بوظيفة أو بترقية، أو بكلهما معا. ولحم الاكتاف داخل بالطبع في الحساب!

وكانوا من أكبرهم الى أصغرهم عند ما يرون صديق بك فى أى مكان وتحت أية ظروف يصلون ركعتين لوجهه ووجه الله، وعلى هاتين الركعتين فى بلدية الاسكندرية اسم مطلق هو صلاة النفاق!

ثم يتبعونه كالقطط العمياء...

النهاية كان صديق بك أحد كبار الموظفين الذين يوزع عليهـم قسم البساتين بالمجلس البلدى طاقة من الزهر فى كل يوم...

ولم تكن هـذه التحية قاصرة على كبار موظفى البـلدية وإنما كان يذهب مثلها الي كل منازل الوزراء! وكبار موظفى الحكومة الموجودين بالاسكندرية، وأعيان المدينـة من رتبة أفندى فما فوق...

فحدث فى نفس اليوم الذى عاد فيه صديق بك الى الاسكندرية عقب التحقيق معـه وإحالته الى المعاش، أن اكتسحت موجة من الجحود ونكران الجميل موظفى البلدية فتجاهلوا الرئيس القديم، بل قل فروا منه كالجرذان المذعورة من الوباء الأصفـر، متجهين بصلواتهم الى مقر الرئيس الجديد...

وبدا منزل صديق بك فى ستانلى باى لاول مرة خالياً من الزوار الذين كانوا يتقاطرون عليه كالذباب.

واكتسحت هذه الموجة الجاحدة كل عاطفة وكل شيء.. إلا الزهور! ...

الزهور التي ذكرت لصديق بك فى هذا اليوم أنه هو الذى زرعها في الاسكندرية، وهو الذى كفلها بالرى والسقيا ثمان سنوات.

ووقفت الطاقة التى اعتادت أن تستقبله بالمنزل وهو مدير البلدية، وقفت باكيـة تستقبله على الباب بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن كل زهور البساتين ...

كيف حدث هذا العصيان المدنى، ومن دبره ومن أمر به ؟...

كل هـذه الاسئلة ترددت بين وزارة الداخليـة وبين ادارة المجلس البلدى ولجنة التحقيق فى شؤونه، وصفعت كل المكاتب بغضب، ولكن لما لم يوجد جواب مقنع، ولا موظف مسؤول، أنذر كل كبار الموظفين فى قسم البساتين بالرفت المؤبد ان هم عادوا بهـذه الصفة الوقحة الى موالاة الاعداء!!

والالطف من هذه القصة قصة أخرى فى نفس الموضوع.

كان لقسم الصيانة فى البلدية، إناء من الصفيح لجمع الزبالة فى منزل صـديق بك، وثمن هذا الاناء لا يتجاوز ثلاثة قروش...

في نفس اليوم السالف الذكر أخذت الحماسة مديرهذا القسم من خناقه، وما فتئت به حتى جرد العهـدة التى فى طرفه، ربما لاول مرة منـذ عشر سنوات، فوجد من بين الاشياء الضائعة هـذا الاناء!... كما وجـد أن شرف البلدية الرفيع لا يسلم من الاذي حتى ترد الى مخازنها هـذه الثلاثة القروش!...

وقد يظن واحد من القراء من سياق الموضوع أن حضرته أخذته الشهامة بصفته واحداً من المصلين القدماء أمام منزل صديق بك، فدفع القروش الثلاثة من جيبه، ونزه نفسه عن اللعب فى جرح الجمل البارك ...

ولكن الواقع أن كل الحلول الممكنة للموضوع قـد عرضت لحضرة الموظف المذكور إلا هذا الحل البسيط الشريف.

وفى الساعة التى ورد لصـديق بك مع ساعى البريد حكم المحكمة العليا بالاحالة الى المعاش، حمل اليه نفس الساعي خطاباً من رئيس قسم الصيانة بالبلدية يذكره فيه باناء الزبالة، وضرورة ارساله كعربون لكتابة شهادة اخلاء الطرف، وانقـاذ الشرف الرفيع..

وأرسل صديق بك الاناء وعلى شفتيه ابتسامة التلميذ الذى فهم الدرس ولكن بعد انتهاء الامتحان...

نفس الابتسامة التى ارتسمت على نفس الشفتين فى اليوم التالي لما قابله خلفه صدفة فاعتذر له عن عدم التفكير فيه أثناء توزيع دعوات البلدية الى سماع قصة المولد النبوى الشريف!

وهكذا كثرت الخناجر وكثرت السكاكين ...

آلو ... آلو ... دار المندوب السامى ؟!

أنا حسن صبري بك !...

ما من شك فى أن العلاقات بين فخامة المندوب السامى وحسن صبرى بك وزير المالية والتصريحات النقّالى ، ما من شك فى أن العلاقات بينهما علي خير ما يرام .

ووزير المالية سيد من يحرص علي أن يعلن هـذه الحقيقة فى كل مناسبة وغير مناسبة بعد أن يضيف الى الواقع شيئا من الرتوش الذي يغتفر لرجل مثله واسع الخيال ومؤمن بكفاءة الامريكان في فنون الاعلان .

ويحدث أن يزوره أحيانا فى مكتبه بالوزارة صديق لدولة رئيس الوزراء ..

ويمسك حسن صبري بك بسماعة التليفون ويطلب رقماً مخصوصا ثم يتكلم بالانجليزية :

— هالو ... اكسلنسى ؟ !

وتتكرر كلمة « اكسلنسي » بين جمل وعبارات لايفهم الزائر منها شيئا .

ثم يضع الوزير السماعة ويشبك أصابعه فى أطراف الصديري — في الشتاء وأطراف حمالة البنطلون في الصيف — ويقول :

— ياسلام .. الراجل ده طيب ولطيف كتير !

ويسأله الزائر : مين هوّه يا بيه ؟

— المندوب السامى! سير ميلز لامبسون. راجل بني آدم صحيح ويخجل الواحد بلطفه ورقته.. امبارح بس كلمني بالتليفون مرتين.

ويضع الزائر ابن الحـلال ذيله فى اسنانه ويطير علي دولة رئيس الوزراء .

ويتناول دولة الباشا مقطوعية العكننة اليومية من فم صـديقه .. ويحبس عليها بقرص اسبرين !

وذات يوم ربّع رئيس الوزراء كتفيه ولفت نظر فخامة المندوب فى شيء كثير من الرقة التى عرف بها دولته وقال ان الوزراء يعجبون ولهم الحق من هذه العلاقة القوية التى اختص بها فخامة المندوب زميلهم وزير المالية،حتى أن فخامته يحدثه يومياً بالتليفون

وارتفع حاجب سير ميلز وحلق فوق طربوش رئيس الوزراء .

وساد السكون لحظة ثم قال المندوب السامي انه لا يذكر أنه تكلم مرة بالتليفون مع وزير المالية !..

وحمد دولة الباشا تصريح المندوب السامى وأثني عليه ثم قال :

— ولكن فخامتكم تكثرون من التحدث عن حسن صبرى بك وامتداحه وهذا أمر يشجعه على اتخاذ موقف خاص ، حتى أن بعض زملائه قد أطلق عليه لقب « التحفظ الخامس » ! ..

وأجاب المندب السامى أن كل الذى قاله عن وزير المالية هو أنه رجل نظيف وبس !

وتدرك معى من هـذا أن النظافة قد أصبحت في هذا العهد فضيلة يجب أن يوضع تحتها خط وحولها قوسان ! !



وزير المعارف

يريد أن يكفي على اللغة العربية « ماجور » !!

فى جنيف الآن مؤتمر دولى للتربية والتعليم ، وقد مهد المؤتمر المذكور لاعماله بأن أرسل كتابا الي جميع وزارات المعارف فى العالم بما فيها وزارة معارفنا الكائن مقرها فى شارع الانشا . . . يطلب منها أن تبعث اليه بتقارير عن مناهج التعليم فى سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ .

وفي وزارة المعارف لجنة أسمها « لجنة مناهج التعليم الابتدائي » وكان معالى وزير المعارف قد أمر بتأليف هذه اللجنة لتري ماذا يمكن ادخاله من التعديل والتحسين على مناهج التعليم الابتدائى المذكور .

واجتمعت اللجنة وعقدت عدة جلسات ، ثم نشطت حينما قيل لها أن المؤتمر الدولى فى جنيف يرغب فى الاطلاع على رأيها فى نظم التربية والتعليم .

وانتهت اللجنة المذكورة الى عدة آراء كان منها هذا الرأى وهو انه يجب

منع تدريس اللغة الانجليزية

في سني الدراسة الابتدائية

حتى يتمكن النشئ من التفرغ للغتهم العربية واتقانها الى الحد المرغوب اذ أن لغة البلاد أحق بالسبق والتفضيل .

وعرضوا هذا الرأى على وزير المعارف.. وكشف معالي الوزير عن رأسه ودعا بالحنجل والمنجل على لجنة مناهج التعليم . . . وأعلن أن رأيها غير مقبول ولا معقول . . . وطلب منهم أن يكفوا على هذا الخبر ماجوراً حتى لا يتصل بسمع دار المندوب .

ولكن مراقبي التعليم فى الوزارة ينتصرون لرأى اللجنة ويقفون بباب الوزير يروون له الحكم والامثال ويؤيدونها بالحديث الكريم : اعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . . .

ولكن معالى الوزير الذى لا يريد أن يموت اليوم ولا غداً أقفل على نفسه الباب !

* * *

وكل قارئ له نصيبه من الحنان ورقة الفؤاد لاشك يذرف معنا دمعة عطف علي دقة مركز وزير التقاليد ! . وانها حقيقة لصدفة سيئة أن يجيء رأى اللجنة في وجوب منع تدريس اللغة الانجليزية فى سنى الدراسة الابتدائية . . صدفة سيئة أن يجيء هذا الرأي في نفس الوقت الذى يكتب فيه المندوب السامي الى وزير المعارف ملفتا نظره الى ضعف مستوي اللغة الانجليزية بين الطلبة المصريين . . . ثم يقترح تعيين كذا وكذا الى آخر ما ذكرنا في عدد الاسبوع الماضى رغبة فى رفع المستوى المذكور !

كأن الرأيين كانا علي موعد واتفاق !

خوازيق !

يعرف القراء حكاية المحكمة المختلطة الجديد والخلل الذى ظهر فيه قبل أن يستعمل البناء أو حتى توضع علي بابه يافطة يا داخل هذا المكان صلى على النبي العدنان ..

وتألفت لجان لبحث الموضوع وتحديد المسئولية ...

ونريد اليوم أن نوجه هذه الاسئلة :

هل صحيح أن تقريراً رفع بتاريخ ٢٨ أغسطس سنة ١٩٣٣ الي وكيل وزارة الاشغال وأن هذا التقرير صريح فى إدانة مصلحة المبانى لان المصلحة المذكورة لم تقم بفحص التربة التى شيّد عليها بناء المحكمة المختلطة ؟

وهل صحيح أن هذا التقرير كانت مرفقة به خريطة تاريخها سنة ١٢٣٧ ميلادية وهذه الخريطة تثبت أن النيل كان يجرى وقتئذ فى هذه الجهة التى شيد فوق أرضها البناء ، وأن مصلحة المبانى لم تطلع على هذه الخريطة قبل البناء ؟

وهل صحيح أن التقرير أظهر خطأ طريقة وضع «الخوازيق» لانها وضعت بطريقة غير فنية كانت سببا فى تقلص هذه الخوازيق من الوسط مما نتج عنه هبوط جدران المحكمة وتصدعها ؟

واذا كان هذا كله صحيحا ـ ونحن نؤكد أنه صحيح ـ فما هى الاجراءات التى اتخذتها الوزارة ضد من أدانهم هذا التقرير ؟

وأخيراً هل صحيح أن وزير الاشغال حين اتصلت به هذه التفاصيل تنهد وقال : دى بأن الحكاية كلها خوازيق فى خوازيق !!





(كالحمار !)

قضينا الاسبوع الماضى انا وزملائى في هذه المجلة وكل منا يشتغل كالحمار ولا فخر! وأصبحنا يوم الجمعة وكل منا يعتقد أنه أحق من زملائه بالراحة من عناء الاعمال.. ثم يتكلم بلهجة بريئة عن عطلة الاسبوع وكيف يقضيها فى الاسكندرية وعن القطار الذي سيعود به الى القاهرة في مساء الاحد ان شاء الله !

كانما سفره الى الاسكندرية — دون باقي زملائه — قد أصبح فى حكم المقرر .

وقالت زميلتنا الآنسة التي وضعنا مكتباً لها — اتقاء للشر — مع مكتب صاروخان فى غرفة تقع في « قبلي » ادارة المجلة ، والتي تجدها مع ذلك دائما محشورة بين مكاتب الزملاء في « بحري » الادارة ... فاذا ما فاجأتها هناك ، استجمعت فى عينيها كل سذاجة الريف وقالت انها انما جاءت الى مكاتب الزملاء لكى تستفهم منهم عن حكم « لا سيما » وهل هي والنبي يا أستاذ من أخوات إنّ التي تنصب الاسم وترفع الخبر ؟...

ثم ألقت علينا نظرة عتاب صامت وانسحبت الى مكتبها في الوجه القبلي تاركة وراءها جواً من المؤامرة تشيع فيه رائحة « سوار ده بارى » !

قالت زميلتنا هذه بلهجة جدية ليس فيها رائحة للمزاح ، انه اذا كان بيننا من يستحق الراحة فهو أنا !

وأشارت اليّ بأصبع يفيض منها حنان الام الرءوم !

وتحرك لساني بالدعوات والبركات ..

واذا بها تقول :

— وعلى كل حال فالاستاذ أكبرنا سناً وللسن أحكام ، فهو إذن أحق بالراحة منا نحن أبناء الشباب ! .. عمرك النهارده كام يا أستاذ ؟

وأجبت على هذا السؤال بنظرة ركزت فيها كل ذخيرتي من الاحتقار !

ولكن الملعونة عرفت كيف تثأر لنفسها ولأخوات إن ولا سيما ، وكيف تضحك مني زملائى البسطاء الذين يضحكون من لا شيء !



(تغرى المؤمن بمخالفة قانون العقوبات)



(محمد سلطان بين أذنيه وبعض الأصدقاء)

وكل ذنبي عند بعضهن انني جاوزت سن الثلاثين !

***

واخترت في هذه المرة أن أسافر بقطار المساء السريع الذي يغادر القاهرة فى الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين . وهذا القطار يقطع المسافة فى زمن يقل بنصف ساعة عن القطارات العادية التي تقف فى كل محطة لتبادل التحية وأخبار اليوم مع باقى القطارات، والتى يتركها سائقها بحجة ملء خزان مياه القاطرة ويخطف رجله الي دكان المزين الواقع أمام المحطة ليلعب عشرة محبوسة أو جلبهار !

أما قطارنا نحن فقد سار فى طريقه لا يلتفت يمنة ولا يسرة ، فاحتقر محطة بنها وتجاهل كفر الزيات ولوى بُوزُه لدمنهور ولم يقف إلا في محطة طنطا ... ريثما يقرأ الفاتحة للسيد البدوى ثم استأنف سيره طاهر الذيل مستريح الضمير .

***

ووصلنا الاسكندرية فى الموعد المحدد



(ومشيت في ظل صديق اسحاق)

واستقبلتنا الرطوبة العليلة ممزوجة بالنسيم العليل .

ولقد انتصف شهر يولية والاسكندرية « نصف مظلمة » ، وموسم الصيف ما يزال في منتصف الطريق .

فلا تجد الأنوار الساطعة ولا الموائد المزدحمة ولا الضحكات العالية والنفوس المرحة ولا الحركة والضجة الصاخبة ولا ... ولا العيون والسيقان والنحور التي تغري المؤمن بمخالفة أحكام الباب الرابع من قانون العقوبات !

كآبة عامة تظلل محبوبة الصيف ومدينة النور .

كل شيء قد تغير ، حتى طعم السمك المرجان ! والدجاج المشوى ومعه صلصة الزيت والليمون والثوم ليست هي هي التي عرفتها في كازينو الشاطبي منذ ثلاثة أعوام .

والى مائدة مجاورة جلس الشاب محمد سلطان يتناول عشاءه بين أذنيه ونفر من الاصدقاء !

في مطعم واحد مع مثلي ومثلك وأي زيد أو عبيد ! وسر هذا التواضع المؤثر أن إيراده السنوي قد هبط من خمسين ألف جنيه الى عشرين ألفاً ولا حول ولا قوة إلا بالله

***

ودخلت نادي السباق ومشيت في ظل صديقي اسحاق حلمي أتلقى عبارات التهاني والتشجيع بابتسامة أرجو أن أكون قد وفقت فيها الى إرضاء التواضع ومكارم الأخلاق !

وأقبل صديقي شفيق جبر تتبعه فرقة هجوم الفجر وأدوا أمامي التحية الهتلرية ثم عرضوا عليّ أن أراهن على جواد اسمه «طلال» ومن بعده « بلاوى » ثم « بلانس » .

وطلال هذا جواد في الحلقة الخامسة من عمره إذا لم تخني الذاكرة ، كانت له أيام عز قديم ثم دار الزمن دورته وأصبح لا يفرق في شيء عن زملائه من «أبناء الذوات» ! وجبر الله سبحانه وتعالى بخاطره وربح الشوط

ولقد كان الاعتقاد السائد بين الجياد انه لا فائدة ترجى من محاولة اللحاق بالجواد بلانس ومن ثم كانت الجياد تجرى معه من باب برو العتب لا أكثر ولا أقل وتفادياً من أثقال القيل والقال . كما انه كانت هناك جياد على قدر كبير من الأباء وعزة النفس فكانت ترفض رفضاً تاماً أن تجرى في شوط واحد مع بلانس المذكور مخافة الفضيحة وشماتة الناس !

ولكن هذا كله تغير في يوم الاحد .



(شفيق جبر وفرقة هجوم الفجر)

فبينما كان بلانس يتثاقل في مشيته تيهاً ودلالا ويرد على تحيات الاعجاب بانحناءة خفيفة من أنفه الأشم الدقيق .. مرق الجواد فاروز كالسهم من بين الجياد وتعالى الصوات والنواح من بين المتفرجين !

ودعكنا عيوننا فاذا بالفائز الاول « فاروز » واذا بيلانس الذي لا يغلب ترتيبه الرابع بين الجياد !

وقالت السيدة فاطمة سري وهي تعصر كارت بوستال تسميه منديلا مثقلا بماء المقل والمقل لغة في العيون :

— قطيعة بمنيعه على السباق وأيام السباق واللي علموني السباق واللي جابوني السباق !



(وكانت للجواد طلال أيام عز قديم ! !)

وتبين أنها كانت راهنت على فوز بلانس بمبلغ وقدره ! وأنه لم يبق معها سوى مبلغ وقدره نكلتان!

وانعقد مجلس إدارة فاطمة سرى وقرر العودة الى المنزل في محطة سابا باشا سيراً على الأقدام !

وخز الإبر فى الأدب والاجتماع

بقلم الاستاذ

احمـــد الصاوى محمـــد

... وثمت خناقة أدبية أخرى « طبقة عالية » بين أدباء آخرين هم الدكتور طه حسين والاستاذ توفيق الحكيم والاستاذ حسن الزيات .

قرأ صديقنا الدكتور طه « شهرزاد » فصعد بها عنان السماء بعد ما أخرج « أهل الـكهف » من الظلمات الي النور وعانق الصـديق الحكيم قائلا : « لا قبلك ولا بعدك ! » .. فصدّه توفيق«الأوريجنال» بنفور قائلا : « ما هـذا التهويش يا عم ؟ كان قبلي الجاحظ وأنت لم تعش بعدى حتى تحكم على ماهو آت . فدع المستقبل لله ولا تكن من المسرفين » .

وكانت هذه صدمة اريستوقراطي لم ينتظرها صديقنا طه وسقط من يده إكليل الغار الذى أعده لرأس صاحب «شهرزاد» فراح يبحث فى دفاتره القديمة حتي وجد رسائل خاصة أرسلها اليه توفيق فى مناسبات ودية ونشرها قائلا : « أنظروا أيها الناس كيف يغير المنصب الصديق على صديقه وتقلب الوظيفة الحبيب عدواً » .

فرد عليه توفيق الحكيم برقة ووداعة مما أدهشه قبل أن يدهش سواه لانه رد الاتهام الظالم بايثاره المنصب مبينا أن الصداقة التي يزعم الدكتور بأنها انقضت مازالت قائمة ولا يمكن أن تزول لانها صداقة قلبين اجتمعا على حب الجمال الاعلى والفن ولا شىء فى الوجود يمكن أن يحول بين توفيق وطه . وانتهى الامر بينهما بعودة المياه الي مجاريها. غير أن العجيب فى هذا الموضوع أن



(الاستاذ احمد الصاوى محمد)

الاستاذ الزيات قد دخل بجبته و «رسالته» بين البصلة وقشرتها وأراد أن يطيل الخناقة ويعرضها على قراء الرسالة ونصفهم في إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد والنصف الآخر فى جزائر واق الواق . فانتهره طه وقال له : شىء بارد يا أخى ! وانت مالك ؟ وما هذه الوقيعة منك ومن المجلة التى خلقتها أنا وحملتها علي أكتافى وأنا الذى ضحيت وكانت الشوربة تبرد على المائدة وتثلج وأنا أتصبب عرقا وأغلي في كتابة مقال مستعجل للرسالة التى لا تستطيع أن تظهر وتواجه الجمهور بدون ختمي وتوقيعي ! »

فلم يكن من الزيات الا أن رد عليه بعد ما قبل رأسه مثنى وثلاث ورباع قائلا : أنت أخى وابن أخى وسيدى وتاج راسى! ولـكن كيف تستبيح لنفسك نشر رسائل خصوصية لم يأذن بنشرها صاحبها توفيق الحـكيم ولا تبيح لى نشر مقال ظهر فى الصحف وتداولته أيدى الناس ؟ ! حرام عليك يا أخي « تخضنى » بغضبـك وأنا صاحبك وحبيبك العمر كله ! وهل يصح منك يا طه أن تفاخر وتقول انك ضحيت من أجل « الرسالة » كما لو كانت هذه التضحية بلا مقابل أو مجانا لوجه الدكتور عوض محمد بن العبيط وشركة الرسـالة المساهمة لمتد .

ان كانت هناك تضحية يا معلمى فهى تضحيتي أنا على سن ورمح فقد تركت العراق وواق الواق لأني وجدتكم فى الحياة بغير رسالة فجمعت شملـكم وفتحت لـكم دكاناً تعرضون فيه تجارة أفكاركم . الحق عليّ . أما ختمك وبصمتك فقد كلفاني كثيراً إذ حرمانى من اشتراك وزارة المعارف فى رسالتى وبينهـا وبينـك ماصنع (نقولا ونجيب وسليم) الحداد ...

والخناقة مستمرة حتى آخر ساعة .

***

ظهر في عالم قلة الأدب وحفلات التكريم غلام صغير هو سكرتير صـديقنا الدكتور ناجى الذى أقام لنفسه حفلة شاى تكريم مساء الخميس الماضى بعيادة «وراء الغمام» بعد ما وزع تذاكرها المكتوب فيها « بمناسبة نجاحى » ! ! !

عشنا ... ومن عاش ياسيـدى يشوف العجب !.. فهـذا الغـلام لا يتحرج بل لا يستحى من أن يدعو كبار الأدباء ورجال الصحافة والأطباء للاحتفال بعدم سقوطه في الكفاءة أو دخول امتحان القبول !..

ونحن نرحب بدعوته لأننا نراها انموذجا في الهوس بحفلات التكريم الذي أصاب الناس فى المدة الأخيرة ونطلق على هـذا الكوكب البازغ فى عالم قلة الأدب، بعـد استئذان صديقنا المازني اسم «الطظ الصغير»..

واذا كانت كل «غمامة» ستنجلى عن مثل هذا «الطظ» فعليه العوض !..



لم أحظ قبل هذه المرة بزيارة شاطىء أو « بلاج » ستانلي باي ، ذلك لانى قضيت صيف ١٩٣٢ فى أوروبا أعالج كبداً وكلوتين قد شاخت قبل الأوان . . .

أما الصيف الماضي ، صيف ١٩٣٣ فقد قضيته فى « بلاج » قره ميدان !

وتأبط صـديقي ذراعي وساقني أمامه الى هـذا القسم من الشاطىء الذي أصبح وكأنه سوق من أسواق بابل الحمراء تمشى فيه المرأة والمعصية ساقاً بساق وذراعاً بذراع!

وكان أول ما اصطدمت به عيناى فتاة بضّة تتمشى الصحة والعافية ولونها المخمرى فى بشرة جسدها الشاب . وقد استلقت فى ثياب الاستحمام فوق الرمال . . .

. . . استلقت لا على ظهرها وانما على وجهها ، وهكذا تركت مصيبتها الكبري معرضة للعيون الزانية وللشمس والهواء !

ولقد كنت أعرف أن تعريض الوجه والصدر والذراعين للشمس وهواء البحر أمر مرغوب فيـه من اجل اكتساب لون السمرة الذي أصبح موضة النساء في هذه الايام

ولكن هـذه الموضة السمراء لم تقف فيما يظهر عند ما ذكرت من أعضاء الجسم بل امتدت الى الظهر ومادونه من أقسام وأجزاء الجسم الكريم !

* * *

ومشيت أنا وصاحبي بين كتل عارية من الاجسام البشرية المغرية اللامعة ، ونحن ننبه ونحذر وننقل أقدامنا باحتراس :

— حاسبي فخدك ياهانم . . . دراعك يا روحى . . بطنك يا مدام . .

. . . حتى قابلتنا فتاة كانت ترتدي لباس حمام لو رآه ورقة التين المشهورة التي استترت وراءها أمنا حواء ، لكان من حق ورقة التين أن تطالب بعدها بلقب عباءة أو جبّة وقفطان !

هذه الفتاة التي ما تزال ساقها العارية على أول درجات الربيع ... لو أنها كانت بدت عارية تماما لما كان فيها كل هذا الخطر وكل هذا الاغراء !

ولكنها كانت ترتدي «مايوه» يخفي ولا يخفي ويغري خيال الشباب الحار . . وعندى أن الايحاء الخفي هو أشد خطراً وإغراء من العرى الصريح !

ولقد قيل لنا ان الفتـاة المذكورة هى حفيدة عظيم من عظماء هـذا العهد السعيد أول حرف فى اسمه تاء !

* * *

ولويت عينى وسقتهما أمامي الى البوفيه.. وهناك جلس اثنان من حضرات المديرين صاحب السعادة عبد السلام الشاذلي باشا مدير أسـيوط وفى يده إحـدى صحف الصبـاح . وكان كلما مرت أمامه معصية عارية الفخذين والنهدين، أخفى وجهه وراء جريدة الصباح . . .

ولعل سعادته قصد من زيارته هذه لشاطىء ستانلي باي أن يدرس « الموقف » عن قرب لكي يعدّ له منذ الآن ماتيسر من القيود واللوائح يوم يلي وكالة الداخلية إن شاء الله !

أما المدير الثانى فقد ضربت صفحا عن ذكر اسمه لان الله سبحانه وتعالى قد أوصانا خيراً بذوي القربى . . .

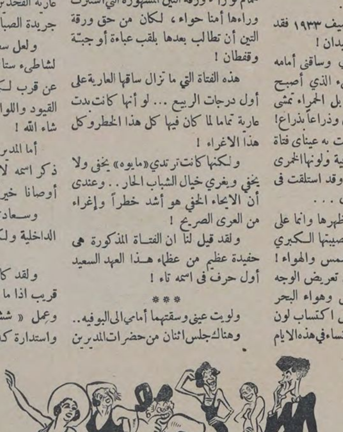
وسـعادته من ذوى القربي يا وزير الداخلية ولكن كده من بعيد لبعيد !

* * *

ولقد كان طلاب الزواج منـذ عهـد قريب اذا ما طلبوا صورة الخطيبة للمعاينة وعمل « ششنى » على الطول والعرض واستدارة كذا وكيت.. طالبتهم البلانة أو الخاطبـة بأجر يدخـل فى خانة عشرات الجنيهات!

أما خطيب اليوم ففي استطاعته أن يذهب الى شاطىء البحر و« يعاين » مجانا بنات الاسر ويشاهد الخصر والنحر والكفل ويجس السيقان والفخذين ولو بالنظر من بعيـد لبعيد !

الى أين نحن مساقون ؟!



(خطيب اليوم يستطيع ان يشاهد ويعاين مجانا بنات الأسر ... !)

مظهر جديد لتقدم الصناعة المصرية

شاءت الصدفة أن يزور أحد مندوبي هذه المجلة أثناء وجوده أخيراً بالاسكندرية كبار المحلات الوطنية ليقف بنفسه على قدر الجهود التي يبذلها أصحاب هـذه المحال في سبيل راحة الجمهور في هذه الازمة الخانقة وكان من بين تلك المحلات محلات عبده عفارة التي أنشأها فى الاسكندرية بشارع الحجارى أمام بورصة الموازين بالاسكندرية لبيع الاقمشة الصوفية والحريرية على اختلاف درجاتها ، فضلا عن تفصيل البدل الجميلة من الاقمشة المتينة بجانب حسن الدقة في المواعيد ورشاقة الازياء . وهناك ظهر لمندوبنا نشاط العامل المصرى وتفوقه حين رأى عشرات منهم يقومون بأعمالهم فى اتقان بلغ حد الكمال . وتصادف وجود حضرة عبده افندي عفارة حينئذ فأطلع مندوبنا على طريقـة العمل وأثمان القماش وسأله مندوبنا عن السر فى رخص أثمانه مع جودة بضاعته فاجاب :



(عبده افندى عفارة)

— ذلك لاني أشتري الاقمشة من مصانع النسيج رأساً برأس مالى الخاص ومن هنا لا أدع فرصة للقومسيونجى يربح منها ضعف الثمن وبذلك أعفى الجمهور المشتري من هذا المبلغ الباهظ الذي يدفعه فيما لو اشتريت أنا من القومسيونجى وفضلا عن ذلك فانا لا أطمع في الربح الكثير حتى أعوّد الجمهور على ارتياد محلاتنا الوطنية وألا يذهب الى المحلات الاجنبية التى تبيع أقمشة قد يظن المشتري أنها رخيصة والحقيقة أنها ليست متينة وأضاف الى ذلك بأن محلاته تأسست منذ ثماني سنوات معتمدة على ثقة الجمهور وتشجيعه لهـا . ويري مندوبنـا اقراراً للحق أن يطلع الجمهـور المصري — والاسكندري منهم بنوع خـاص — على أن من المصريين من يحق له أن يفخر بأنه يؤدي خدمات مادية لبنى قومه مثلما يفعل عبده افندي عفارة حينما يعرض الاقمشة المتينة والازياء الحديثة باسعار متواضعة فليذهب اليه المصريون وليعلموا أنهم الرابحون

القاهرة تحت ستار الظلام

كانت الأربعون قرناً إياها تطل من فوق قمة الاهرام حينما وصلت سيارة سوداء ماركة باكار يقودها شاب أشقر حلو اللما جميل التثنى من أبناء الذوات — ذوات مصر لا ذوات الأربع — توفى والده فى العام الماضى تاركا له ثروة يقولون إنها مائة وسبعين الف جنيه ! !

وكان فى السيارة ثلاثة شبان وفتاة يهودية حسناء كانت تعمل فى إحدي دور السينما وطالما جرى عليها ريق شبابنا الناهض!

ووراء سفح الاهرام بدأ الاصدقاء الاربعة يغازلون — جماعة — الفتاة مغازلة قاسية اشترك فيها الجوني ووكر مع الكونياك أوتار ...

ويظهر أن الفتاة لم تمل الي هذه المغازلة الفجائية وقامت بينهم وبينها مناقشة انتهت بان تركوها وحدها فى صحراء الاهرام.

وكانت الساعة الثانية صباحا وليس فى شارع الاهرام عربة ولا سيارة ولا ترام !

ومشت الفتاة شارع الاهرام كعّابى إلى أن قابلتها سيارة لورى للنقل رضى صاحبها أن يوصلها الى بيتها بالقرب من محل بلاتشى وعليك نور !

***

فى إحدى الحواري المتفرعة عن شارع سليمان باشا يوجد ناد يلعب فيه أولاد الناس القمار . . . وصاحبة النادى سيدة من اللواتى قال فيهن ديماس — أو ماقالش زى بعضه — انهن لسن بالعذارى ولا بالأمهات!

ودخل النادى ليلة الثلاثاء أحد أعيان المنيا البكوات يحمل فى جيبه محفظة فيها كام جنيه ... وكام ورقة « آس » ليستعين بها على اتمام البوكر الناقص أو الفلوش «المانكيه» وكسب الوجيه باستمرار بفضل «الآسات» وسرها الباتع السريع ! !

وفجأة اكتشف اللاعبون أن عدد الآسات أكثر من اللازم وبتفتيش حضرة صاحب العزة المذكور أعلاه وجدوا معه ثلاثة آسات أخفاها فى جيب سري فى كم القميص ! !

وقالت السيدة أنها ستبلغ البوليس لأن بيتها بيت شريف !

ودخل المقلب على البيه الغشاش ورضى أن يدفع كل مامعه وما كسبه ويكتب فوق هذا شيكا بخمسين جنيها رداً لشرف السيدة المصونة والجوهرة المكنونة صاحبة البيت !..

***

كان المسيو جروني يحتفل بعيد ١٤ يوليه الذي قررت فيه فرنسا مبادىء الحرية والاخاء والمساواة !

وعلى ضوء هذه المبادىء تقدم شاب وجيه يزعم الراوى أنه من موظفى وزارة الخارجية ومشى يتبختر ذات اليمين وذات اليسار حتى وقف أمام رجل مصرى وزوجته..

وانحنى الشاب حتى أصبح كعلامة الاستفهام واستأذن الزوج — كالعادة — فى أن يرقص مع زوجته ! !

وفجأة قام الزوج وصفع الشاب صفعة قوية سمعها الجالسون حوله كأنها نغمة من نغمات الجازباند ! ! . .

والزوج موظف أيضاً باحدى الوزارات ولكنها ليست وزارة الخارجية على كل حال ! ! . .

وخرج الموظف المضروب.. أما الزوجة فقد تركت زوجها وأسرعت خلف الموظف لتعتذر له . . أما زوجها فقد جري وراء الاثنين!!

***

غادر ملهى الكت كات ع ... بيه وهو من شبابنا النصف الوارثين أى أن إيراده السنوى مكون فقط من أربعة أرقام ...

غادر حضرته الملهى ومعه صديقة له وأنطلق الاثنان في سيارة الشاب الليموزين فى طريق حلوان ...

ونفذ البنزين ووقف الشاب بسيارته على حدود مصر القديمة أمام دكان لبيع البنزين ، وطلب أربعة جالونات ..

وبحث الشاب فى جيوبه فلم يجد فيها سوى سبعة قروش ودفتر الشيكات وتذكر انه أنفق كل ما كان معه من «الفكة» فى ملهي الكت كات .

والتفت إلي صديقته وسألها :

— معاكى ريال ياشيرى ؟

ولكن « شيرى » لم يكن معها سوى قرشين وماركة ترمواى!

ورفض الرجل أن يقبل « شيكا » لانه — كما قال سبق له أن « إنقرص » من الشيكات التي ليس لها رصيد !

وأخيراً اكتفى الشاب بنصف جالون ... أوصله يادوبك الى داره بعد أن صرف الاثنان نظراً عن النزهة في طريق حلوان ...

وللضرورة أحكام !



غرام أم كلثوم

عرفت كروانة الشرق الآنسة أم كلثوم بأنها فتاة بلا قلب .. أو أن قلبها سئم الحب وعاف الغرام لكثرة من وقف ببابها من المغرمين .

أما اليوم فان عيون أهل السوء وتجار الاشاعات تتطلع الى وجه المطربة المحبوبة وتلاحظ أنه شاحب نوعا ما . . وتنصت الى صوتها الذهبي وتلاحظ أن به نغمة حزن دفين !

ما السبب ؟

يقولون ان المطربة الشابة قد أحبت بكل ما فى قلبها الكبير من مخزون السنين وأنها تحاول كتمان هذا الحب . . ولكن الصب تفضحه عيونه !

. . والذي تحبه أم كلثوم — أوالذى يقال إنها تحبه — هو رجل قانونى كبير المقام !

ويذهب الرسل يسألون حبيب القلب أن يشرف بعد طول الغياب . . ولكن حبيب القلب يعتذر بأنه لا يمكنه زيارة معبودة الغناء أكثر من مرة واحدة فى الأسبوع .

ويقف كيوبيد يضحك ويسخر ويري لأول مرة آلام الحب على وجه تلك التى كم ذابت فى حبها قلوب !

وام كلثوم التى خاب فى حبها مئات . . ها هى بدورها قد خابت فى أول غرام !

أما صديقنا الأستاذ رامى فقد سافر في الاسبوع الماضى الى وادى الشياطين لكي يستلهم الوحي قصيدة ينظمها فى هذا الغرام الجديد . . ومطلعها :

يفوت العشق ذهاب واياب
وانا واقف زنهار بالباب !

روايات السجن

نظرت فى الأسبوع الماضى القضية المتهم فيها الأستاذ مختار عثمان الممثل النابغة المعروف وزميله حسين افندى عسر . وهي قضية بتهمة الاتجار فى المخدرات .

وقد تأجلت القضية الى شهر سبتمبر القادم .

وبهذه المناسبة سمعنا أن مختار وضع فى السجن — وقد مضى عليه الآن وهو فى السجن نحو عشرة شهور — وضع ثلاث روايات يقول فيها المساجين الذين سمعوها انها روايات مضحكة للغاية مضمونة النجاح .

والرواية الاولى موضوعها عن حياة السجن .

والثانية في مضار المخدرات .

والثالثة عنوانها ياما فى السجن مظاليم !

***

مبروك مقدما

كانت زميلتنا الصباح الغراء نشرت منذ شهرين خبراً قالت فيه ان الآنسة أمينة رزق الممثلة المحبوبة قد عقد قرانها على لا أذكر من من السعداء .

وصدق القراء الخبر ، ثم اتضح أنها كذبة ابريل !

أما خبر اليوم فحقيقى . . .

تقدم أحد الشبان الوارثين من الاسكندرية — ولا نعرف نحن أن في الاسكندرية شبانا وارثين اللهم إلا أن يكونوا من الاروام — تقدم يطلب يد أمينة ويشترط قبل الزواج أن تطلق أمينة رزق التمثيل طلاقاً لا رجعة فيه . . .

ثم تلطف الخاطب وأعلن أن لا مانع عنده من أن تشتغل أمينة معلهش بالسينما على شرط أن لا يضطرها عملها في السينما الى السفر أبعد من الزمالك وستوديو رمسيس .

ورفضت أمينة رزق هذا الشرط وأعلنت هى من جانبها أنها قد تزوجت من فن التمثيل وأنها لا تريد الجمع بين زوجين لا فى الحلال ولا فى الحرام .

واجتمع مجلس ادارة العائلة تحت رئاسة خالتي حبه وأدرج هذه المسألة فى قائمة جدول الاعمال !

الشوط الثالث

سافرت السيدة فاطمة سرى الى الاسكندرية واتخذت شمسية فى أحد أركان ستانلى باى محلا مختارا لادارة أشغالها من بناء عمارات وشراء أطيان ولعب فى السباق!!

وفى يوم الجمعة الماضى كانت فاطمة جالسة تحت الخيمة إياها تتحدث عن بختها الذى خاب فى الرجال وفي السباق وسألتها إحدي الجالسات عن رأيها فى الزواج فقالت وعيناها الجميلتان تشتركان في الحديث أن الزواج قسمة ونصيب ثم سبحت فى الخيال قليلا وقالت:

— تعرفى يا توتو ... الجواز زى سباق الخيل!!

ولقد خسرت فاطمة في «الشوط» الاول .. وخسرت في «الشوط» الثاني.. فهل لنا أن نرجو لها حظا سعيداً فى «الشوط» الثالث والاخير ان شاء الله ؟!

شروع فى خطف!

لعل القراء لا يعرفون ان المحكمة الشرعية كانت حكمت بضم الصغيرة عزيزة عيد الى والدتها السيدة فاطمة رشدى.

والاسباب التى بررت هذا القرار هو غالبا مازعموه من أن عزيز الاب يعلم عزيزة البنت كيف تشرب كذا وكيف تدخن كيت ... الى آخر ما يتناوله ويتعاطاه هو في سبيل الفن والتمثيل!

وذات ليلة فى الاسبوع الماضي تأبط عزيز ذراع مستر جوني ووكر وكانت سهرة وصهللة حتى الصباح.

وفى ختام السهرة وقف الاستاذ وأعلن أن الصغيرة عزيزة ابنته هو ومن لحمه ودمه هو وان اربعين قرناً تنظر اليه من فوق الاهرام وتطلب منه أن يسترد حقوقه كأب هام.

وبناء عليه فقد قرر عزيز أن يخطف عزيزة وليكن ما يكون!

وفي ساعة الظهر افاق الاستاذ من النوم وراجع نفسه فيما اعلن فاتضح له ان الاهرام والاربعين قرنا مالهاش حق. وان الخطف جريمة يعاقب عليها القانون. ومن ثم قرر الصهينة وانه خير للطفلة ان تظل حيث هى الآن.

فى لجنة الفن والذى منه!

يقال ان عدة شكاوى قدمت الى وزير المعارف والتقاليد ضد لجنة الفن والاعانة والذى منه وضد تصرفات نسبت الى بعض الاعضاء.

ويقال ان هذه الشكاوى من الصنف الذى يسيل له لعاب مجالس التأديب.

واتصل بنا ان معالى الوزير قد قرر بعد عملية هرش فى الرأس دامت دقيقتين ان هذه اللجنة — لجنة الفن والذى منه — فى حاجة الى تعديل وتغيير وحذف واضافة.

... وان النية قد انصرفت الى وضع نظام جديد لتوزيع الاعانة.

... وان للمثلين — ولا تنس يا حبة عيني الممثلات — لهم ولهن ربا اسمه الكريم!

المحامى المسرحى

الاستاذ عبد الوهاب البرعي المحامى بالمنصورة والملحقات من أجا الى البحر الصغير أديب معروف ذو قلم كريم خصب الانتاج.

عمل حضرته للمسرح ثم تضامن فى

القرف مع الذين أعلنوا قرفهم وطلق التأليف المسرحي وانزوى في ركن يقرأ ويبكي مع تسبا الشهيدة وشهداء الغرام !

ولكن يظهر أن غرامه القديم بالمسرح قد عاوده في هذه الايام ، فقد اتصل بنا أن حضرته ألف رواية عن السلطان سليم وهو غير سليم سرفيل ممثل السينما المعروف .

ويقال إن الاستاذ يوسف وهبي يستعد لاخراج هذه الرواية في الموسم المقبل ، وان استعداده هذا من الصنف الذى تقول فيه اعلانات المعلم صديق (استعداد مدهش مناظر وملابس وأحذية جديدة لكافة الممثلين والبواب)

والسلطان سليم اذا لم تخن الذاكرة والجزء الاول من التاريخ كان معروفا بكثرة وقائعه الحربية وكثرة قتلاه وجرحاه ..

ولهذا نكاد نري الآن بعين الخيال صديقنا يوسف وهبي وهو يفرك يديه فرحا ويوصى على صنع الف خنجر والف سيف لانهاء عملية القتل والجرح قبل موعد التشطيب ونزول الستار !

سينما تريومف

تعاقدت ادارة سينما تريومف مع ثلاث شركات سينمائية كبيرة هي «وارنراخوان» و « فيرست ناشيونال » . و « فيتافون » لكي يوافوها بأحسن وأقوى أفلامها الممتازة للموسم المقبل .

وقد عرفت افلام هذه الشركات في جميع انحاء العالم كما عرفت في مصر بما تمتاز به من فن كبير واخراج رائع .

وهذا ما يجعل سينما تريومف وهي من اجمل دورنا الفخمة ان تنتظر من الجمهور اقبالا كبيراً على أفلامها المنتخبة في الموسم القادم .

فى محل الفرنوانى

الوطنية قبل كل شيء

كانت التجارة فى مصر فى الماضي القريب وقفاً على الأجانب وحدهم وكان المصرى منّا يتألم عند ما يرى بعينيه أموالنا تتسرب إلى الخارج ، وكان البعض يعيب علينا عدم الاعتزاز بالقومية المصرية .

ولو نظر هذا البعض بعين الانصاف الآن إلى حركة تشجيع الصناعة المصرية ورواجها فى أسواقنا ، لما كان هناك أى موضع للشكوى .

وإنك لو أردت أن نضرب لك الامثال فيكفي أن نذكر مثلا واحداً بأن نشير لك على تلك الثقة الغالية التى وضعتها الجماهير المصرية فى محل الفرنواني الوطنى ، فقد خبروه خمسة عشر عاماً كان فى خلالها عند حسن ظنهم به .



(الرئيس الجليل ينشرح ويسر)

ولم يدخر المحل وسعاً فى ارضاء زبائنه الكرام من حيث المعاملة الحسنة بل يعمل على كل ترضية واجبة .

ولو أنك مررت بميدان العتبة الخضراء فى أية ساعة لما وجدت موضعاً لقدم فى محله الذى نقل اليه حديثا .

وتجد فيه كل ما تصبو اليه نفسك من حراير وبياضات وتيل وأصواف وحرير للبدل والملابس الداخلية وبدل البحر والشماسى وغيرها .

كما أن بالمحل فرعاً خاصاً بالتفصيل .

فلا بدع اذا أقبل المصريون على محل الفرنوانى لابتياع حاجياتهم منهم فهم بذلك يعلمون أن قرشهم باق فى بلادهم . ومنهم واليهم .



نحت المراقبة

اشتهر الأستاذ سنكورت وكيل كلية الآداب — فيما اشتهر به — بفصوله الباردة مع الآنسات الطالبات.

وحدث أن أقام جنابه قبل سفره حفلة لطلبته النجباء ورأى من جبر الخاطر أن يدعو اليها الطالبات ...

وقبل الحفلة ذهب جنابه الى مدام ليشو، وصناعتها حكدار بوليس الآداب في كلية الآداب، وطلب منها تشريف الحفلة، لا حباً في سواد عينيها، فان عينيها عسليتان كما يزعم ألاضيش الكلية — ولكن لتراقب الآنسات المدعوات خشية أن يخرجن على الآداب!

ولما كان لمدام ليشو لسان طوله سبعة أشبار فقد أبلغت الحكاية من طأطأ لسلامو عليكم الى الطالبات اللاتي أرسلن الى المستر سنكورت خطابا لم يبدأنه بقولهن «دارلنج!» ولا «شيرى» — كما هي العادة — وانما بالحديث عن ستنستفيل جدود الذوق وأصحاب الذوق السليم!

وبلعها المستر سنكورت — كأي رجل شريف — وأرسل يلح على الطالبات في الحضور ولكنهن رفضن بإباء وشمم قبول دعوة رجل أهانهن هذه الأهانة الكبرى!

وسلم شرف الطالبات الرفيع من الأذى دون أن يراق على جوانبه — جوانب مستر سنكورت — دون أن يراق على جوانبه الدم.

مجاملة!

آبلة نظلة ناظرة مدرسة المنصورة للبنات لا تطيق الحر وتكره موت شهر يولية وبؤونة وبرمهات.

ومن ثم تقضى يومها كاشفة عن قدميها الصغيرتين في شبشب أو قبقاب.

أما الحذاء فلا تستعمله في شهور الحر إلا في أوقات الضرورة القصوى كمقابلة الحكام والناس العظام.

وذهب بعض أعيان المنصورة ليقابل آبلة نظلة في شأن من شئون المدرسة. وكانت حضرتها ساعتها تلبس قبقاب خطر عالقدم كل المحاسن فيه ...

وخجلت السيدة من مقابلة حضرات الأعيان وهي بالقبقاب فغابت لحظة لبست فيها حذاءها ثم دخلت عليهم تبتسم ترحيبا وتحيي وتقول:

— لا مؤاخذة. كنت بالقبقاب ولكنى لم أرض أن أقابلكم إلا بالجزمة ...

وانصرف أعيان المنصورة وهم يثنون على لطف آبلة نظلة ورقة حديثها الذى هو أحلى من الشربات!

بنت الايه؟

لاحظت طالبات مدرسة شبرا الابتدائية للبنات أن بينهن طالبة زميلة مسكينة!..

ذلك لأن ناظرة المدرسة تدعوها أمام الطوابير كل صباح لتحييها تحية الصباح من قرص فى الآذان إلى «لكاكيم» من اللى قلبك يحبها!..

وصعبت الفتاة على صديقاتها التلميذات فأرسلن وفداً يطلب من الناظرة أن تتساهل مع الفتاة وليذكرها باننا نعيش الآن فى عصر السلام وأن هناك مؤتمرات تعقد لنزع السلاح... ولكن الناظرة طردتهن وهى تقول:

— آه لو تعرفوا البنت دى مين؟!

ولم يعدم الوفد طالبة تقوم بمهمة شارلوك هولمز وتبلغهن أن زوج السيدة الناظرة متزوج من غيرها .. وأن «غيرها» هذه هي أم الفتاة المضروبة وضرة الست الناظرة!

وعندئذ عاد الوفد وقابل الناظرة ليقول لها

— لأ... تستاهل بأه!!

مش قاضى!

أراد محمد بك السيد مراقب التعليم الثانوي فى وزارة المعارف أن يعقد اجتماعاً لوكلاء المدارس الثانوية لكى يقف منهم على مش عارف إيه وإيه ... من الآراء.

وكان مكان الاجتماع فى احدي المدارس الثانوية، وحضر الوكلاء فلطعهم المراقب فى الحوش حوالى الساعة ... مع الفراشين والسعاة دون أن يقول لهم: انتو فين؟

وحضر الاستاذ فريد أبو حديد وكيل مدرسة القبة الثانوية متأخراً فلم ترضه (لطعة) زملائه واقتحم الباب على صاحب العزة محمد بك السيد وسأله:

— حضرتك عاوز حاجه منّا؟...

فقال له المراقب ببرود:

— استنى بره لما أفضى ! . .

ولـكن وكيل مدرسة القبة قال له :

— طيب سلامو عليكم . . . ولما تفضى حضرتك إبقى ابعت لنا ! !

وخرج وكيل مدرسة القبة فى نفس الوقت الذي خرجت فيه روح المراقب من أنفه الكريم !

والمنتظر أن ينقل الاستاذ أبو حديد وكيلا لروضة الاطفال فى أسوان ! !

ضبار وفاقوس !

اتصل بنا أن أسئلة احد امتحانات اللغة الانجليزية بمدرسة شبرا الثانوية قد وضعت أربعة مرات . وكانت كل مرة تذاع — بقدرة قادر — بين الطلبة .

وقد أراد ناظر المدرسة الاستاذ ابراهيم تكلا أن يكتب تقريرا فى هذا الموضوع ، ولـكن وزارة المعارف طلبت منه أن يكتفى بابلاغ شكواه تليفونيا وكأن يا دار ما دخلك شر ! !

وقد حدث نفس هذا الحادث فى امتحان اللغة الانجليزية في مدرسة القبة . وفى وزارة المعارف تقرير من ناظر المدرسة الاستاذ عبد السلام الكردانى . ولـكن جولييت وزارة المعارف مازالت تصر على السكوت !

ترى لو كان حدث هذا فى علم يدرسه مصريون فماذا كانت تكون النتيجة والاجراءات يا أولاد الحلال ؟

طبيب المستقبل !

كان أحد أساتذة الطب في امتحان الدبلوم الأخير يسأل أحد الطلبة ماذا يفعل لشخص أصيب فجأة بالشلل على أثر نزيف فى المخ !

وهرش الطالب فى مخه يبحث عن حل لهذه المسألة العويصة ويستنجد بأرواح ابقراط وابن سينا ...

وزغر له الدكتور الممتحن وقال له :

— قول يا أخى ! . . والا روح اتهوا !

وسرعان ماظهرت علامات العبقرية على وجه الطالب النجيب فصفع جبينه — جبين الطالب لا جبين الاستاذ — وقال :

— من فضلك يا بيه تعيد السؤال تانى!

وأعاد الدكتور السؤال (تاني) فأجاب الطالب فوراً

— حاجه بسيطه قوى ! أطلب الاسعاف !!!


آمون
FAHM
CA

مرغريت فهمي

تصف مقابلتها مع صاحب السمو ولى عهد انجلترا

نشرنا فى عدد الأسبوع الماضى فصلا من الكتاب الذى وضعته مرغريت عن تاريخ حياتها وقد تحدثت فى الفصل المذكور عن أول زيارة لها لمصر وكيف اغرم بها المرحوم عمر باشا سلطان.

وفى هذا الفصل الذى ننشره اليوم تتكلم مرغريت عن كيف عرفت صاحب السمو الملكى البرنس أوف ويلس ؟

المحرر

... وكان بين معارف مرغريت الجدد ، ابن هنرى ده بروتيى البكر ، وله دار فخمة في شارع غابة بولونيا بباريس ، وكان يستضيف عنده أغلب ورثة عرش انجلترا. وقد أصبحت هذه الدار فيما بعد ملكا لصاحب مصنع كتان .

وفى نفس هذه الدار اجتمع لأول مرة ادوارد السابع وليون جامبتا . وهناك أيضاً سقط ولى عهد انجلترا الحالى عن جواده الخشبي بينما كان يلعب مع ابن المركيز البكر الذى قدم اليه فيما بعد مرغريت .

وكانت مرغريت فى ذلك الوقت إمرأة



(مرغريت فهمى أو ماجى موللر)

فاتنة. كانت تسطع بجمالها وجواهرها ، لا تزيد سنها عن ٢٢ سنة . عيناها خضراوتان، ووجهها صغير تشع منه نضارة الشباب وإبتسامتها ساحرة وأسنانها كاللؤلؤ .

مد لها الأمير يده باستحياء ليصافحها ، فاحدث ذلك في نفسها أعظم سرور. وكانت هذه المقابلة أمام بار الكازينو في مدينة دوفيل حيث قدم لها الأمير كأساً ، وكان هو في ذلك الوقت لا يشرب سوى الماء ، فاحبت مرغريت أن تجامله فارجعت الشمبانيا وهى تقول :

— وأنا أيضاً لا أشرب غير الماء وعندئذ سألها الأمير .

— هل لك أن تصحبينى غداً الى نزهة فى السيارة ؟

فاحمر وجهها وانحنت أمام سموه علامة



(ولى عهد انجلترا أيام قابلته مرغريت)

الاحترام والموافقة . وكان الامير يومئذ فى ضيافة صاحبة الجلالة والدته التى كانت تقيم على بعد مائة كيلو متر من دوفيل.

* * *

وفى صباح اليوم التالى وصلت سيارة رولز مكشوفة لتحمل مرغريت الى نورماندیا ، حيث تناولت طعام الغداء مع الأمير فى مطعم «غليوم المنتصر» . ثم ذهبا الى « كايان » — وهي غير « كان» . وفى نزهتهما الثانية ذهبا الى الناحية الأخرى من «توك» حتى وصلا الى « هونفلير » .

وكان أكثر حديثهما عن اعتدال الجو وجمال الطبيعة .. وكانت مرغريت تعود بعد النزهة الى منزلها فى حى «تيرس» .

وفى أثناء نزهتهما الأخيرة ، أخذ الأمير عنوانها ووعدها بأن يكتب اليها من ميدان القتال . وكانت كلمة الوداع التى قالها :

— والآن ، هل رفعت بيننا الكلفة ؟

وتقول مرغريت :

« وكان يكتب الى دائماً وكنت أرد على رسائله . وكان يدعونى أحياناً « مرجريت » وكان يبعث الى بأوضاع كثيرة من صوره فى ميدان القتال . امام المائدة مع الجنرال فرنش . ومع كادرونا ، وفى لباسه العسكرى ... الى آخره .

وفى أول يوم كان يصل الى باريس ، كان يدعوني لتناول العشاء بصحبته .

وفي الايام الاخرى أيضاً ، كنا نذهب الى المسارح ونرتاد محال اللهو ودور السينما . وكان يصحبنا أحياناً ياوره «ليد» . وكثيراً ما كنت أرسل لسموه سيارتى لتكون تحت تصرفه ، أو كان يحضر هو لتناول الشاى فى منزلى مع أصدقائى . وفى ذات يوم أحضر لى فونوغرافاً وأداره بنفسه ودعا «سوزان دانتيس» الى الرقص . ولكنه كان دائماً محتفظاً بشخصيته ! كان دائماً أميراً فى كل شىء .

وذات مساء دخل عليّ وعلى وجهه سيماء الكدر إذ كان قد فقد فى عربة تاكسى علبة سجائر من البلاتين أهداها اليه والده الملك بمناسبة بلوغه سن الاحدى والعشرين . ولم يجد البحث والوعد بالمكافأة فى العثور علي هذا التذكار الثمين .

وعند ما كان يذهب « ا » ، كما كنا نسميه ، الى ميدان القتال ، كنت أرسل اليه كتباً وشيكولاته . وعند عودته كان يحمل اليّ ألعاباً وتذكارات حربية مثل أزرار من سترات عسكرية بروسية ، وخوذات . . . الخ .

وكان سموه لا يشرب ولا يدخن . ولكني لم أتمكن من أن أشفيه من عادة مسلية . وذلك أنه كان يأكل بيده اليمني بينما يجلس على يده الأخرى ويهز نفسه . وهو يتكلم الفرنسية بطلاقة وبلهجة فيها الشيء الكثير من الاغراء .

ولم أره قط مسروراً كتلك الليلة التى جعلته يقرأ فيها رواية « الملك بوزول » فقد سرته أكثر من أى كتاب آخر .

ثم كانت نهاية الحرب وانتهت معها أشياء كثيرة .

متعهدو المجلة

فى القاهرة والوجه القبلى :
حضرة المحترم على افندي حسن الفهلوي
فى الاسكندرية والوجه البحري :
حضرة المحترم ماهر افندي حسن فراج

الكلاب الارستقراطيون

١٦٠ الف عضو فى نادى الكلاب

فتحت أبواب النادى إياه — نادى الكلاب — فى سنة ١٩٢٨ فى لندن . وكان عدد الأعضاء فى بادىء الأمر ، يوم حفلة الافتتاح ، ١٥ كلباً أصيلا فقط . ولكن ما مضت ست سنوات على ذلك التاريخ حتى أصبح عدد الأعضاء مائة وستين الف كلب وكلبة من جميع الاصناف والالوان والاحجام .

يقولون إن كل ثروة إنما جاءت من وراء فكرة غريبة تخطر لأحد الناس وتساعده الظروف والاحوال على تنفيذ فكرته . وصاحب هذه الفكرة — فكرة إنشاء نادى للكلاب — أصبح الآن من كبار الأغنياء فى انجلترا .

فقد فكر صاحبنا بعد معرض الكلاب الذى أقيم فى سنة ١٩٢٨ فى أن ينشىء ذلك النادى، ويفتحه فقط للكلاب الارستقراطية الأصيلة التي تجرى فى عروقها دماء نقية . ولكنه رأى الاقبال على ناديه كبيراً إلى حد اضطر معه إلى إنشاء فروع له، وتوسيع



(كلب صاحب السمو ولي عهد المانيا السابق)

أرجائه ، وفتح باب الاشتراك على مصراعيه يدخله من يريد من الكلاب ، أصيلا كان أو غير أصيل ، على شرط أن يدفع قيمة الاشتراك ويوافق على الشروط . غير أن للكلاب الارستقراطية جناحاً خاصاً فى النادى ، لا يدخله غيرها . ولا يحق للكلاب الأخرى الغجرية العامية أن تقترب منه .

ويشترط لقبول الكلب عضواً في النادى أن يكون سليم الصحة خالياً من الامراض المعروفة عند الكلاب ، كالجرب مثلا، وأن يكون صوته سليما أيضا فيحسن العواء على أصوله ، وأن يكون متصفا بعقل راجح يمنعه من الالتجاء إلى العض والنهش فى كل فرصة سانحة . فالكلاب العضاضة تطرد من النادى ويضيع عليها رسم الدخول والاشتراك .

ويأمل صاحب النادى أن يبلغ عدد الاعضاء في ناديه مليون كلبة وكلب فى خلال السنتين القادمتين ، لأن الاحصاء يدل على أنه يوجد فى لندن وحدها نحو مليون كلب فى استطاعة أصحابها أن تدفع قيمة الاشتراك في النادى .

ويحتم على صاحب الكلب أن يوصل كلبه إلى باب النادى وأن يعود فيستلمه من البواب في الساعة المعينة، غير أن فى استطاعته أن يتركه لقضاء الليل اذا شاء مقابل رسم استثنائى يدفعه للادارة . ولصاحب الكلب الحق في أن يحدد لادارة النادى نوع الكلاب التي يريد أن يعاشرها كلبه ، وعلى الخصوص كلبات الجنس اللطيف !



(ملكة الجمال فى نادى الكلاب)

وتتوفر في النادى أنواع التسلية والالعاب الرياضية التي تجيدها الكلاب ، كالنط فوق الأسوار وعلى الحبال، والجرى وراء القطط، وتلقف قطع الحلوى التي تلقى من النوافذ على الحوش الذى يلعب فيه الكلاب ، وتوزع على الفائزين جوائز مختلفه كالعقود الجلدية والمداليات الفضية وغيرها .

وتقام في النادى مسابقات للجمال يشترك فيها الجنس اللطيف فقط ، فتنتخب كل سنة ملكة الجمال وتبقى محتفظة بلقبها إلى أن يحل موعد المسابقة التالية — كما يحدث عند « البني آدمين » تماماً ! . .

وتقدم للكلاب في أوقات معينة المرطبات

والحلويات وتقام المادب فى الاعياد ويدعي إلى بعض الحفلات أصحاب الكلاب المشتركة فى النادى لكي يطمئنوا على كلابهم ويتأكدوا بأنفسهم من أن الكلاب مرتاحة مبسوطة لا تشكو من شيء .

و بين الكلاب المشتركة فى النادى كلاب مشهورة فى أنحاء العالم ، ويقيم بعضها فى عواصم أوروبا فلا يحضر إلى لندن ويزور النادي إلا فى مواسم معينة وحفلات معروفة .

ولعل أشهر الاعضاء فى نادى الكلاب كلب البرنسيس مارى ابنة ملك الانجليز . فان هذا الكلب الارستقراطى هو بلا شك زعيم الاعضاء جميعاً وذو نفوذ عظيم على زملائه ذكوراً وأناثاً .

و بين الاعضاء أيضاً كلبان لجلالة ملك السويد ، يسافران ثلاث أو أربع مرات فى السنة من ستوكهولم إلى لندن ، للاشتراك في المآدب والحفلات التي تقام في النادى .

ولولى عهد المانيا السابق كلب يعد أيضاً من مشاهير الاعضاء وهو كلب صيد كثيراً ما يشكو منه زملاؤه — وزميلاته على الخصوص — لأنه لا هم له غير جر الشكل واثارة حوادث تنتهي فى معظم الاحيان بمعركة يعلو فيها العواء وتبرز فيها النواجز وتسيل الدماء . ولهذا فان بعض أعضاء النادى — أو بعبارة أخرى بعض أصحاب الكلاب المشتركة فى النادى — يطلبون من الادارة طرد كلب ولى العهد وحرمانه من العضوية . ولكن الادارة البعيدة النظر لا ترغب فى اغضاب ذلك العضو الممتاز ، لئلا تغضب معه الكلاب الالمانية وتؤدى المسألة الى مشكلة دولية — بين الكلاب !

تليفون المجلة

٥٢٧٣٥

أيها المصرى .. !

حان الوقت لبناء استقلالنا الاقتصادى

بمناسبة نجاح مصنع الشوربجى للجوارب

مضى الوقت الذى كان فيه المصرى قابعاً فى عقر داره ينتظر أن يأكل طعامه من الأجانب ، ويرتدى ملابسه من يد هؤلاء الاجانب ! . . وانه لما يدعو الى الغبطة والارتياح حقاً أن نرى كل يوم صرحا عاليا من الصروح التى تشهد للمصرى بالمقدرة والكفاءة اللتين كان الاستعماريون ينكرانهما فيه . . ولعل من أروع مظاهر الاستقلال الاقتصادى فى مصر هذه الخطوة الموفقة التى خطاها رجل من الذين آثروا الصمت مع العمل على الكلام والركلام .. وهذا الرجل هو الاستاذ محمد صبحى الشوربجى الذى أنشأ بمفرده ومن ماله الخاص مصنعاً عامراً لصنع الجوارب .. !

يا إلهي . . ! أية غبطة تلك التى تخالج كل مصرى محب لهذه البلاد المجيدة العزيزة حينما يرى شابا من خيرة شباب بلاده يقوم بمفرده بهذه الجهود الفائقة ليقطع الطريق على الأجنبي وليمهد السبيل أمام أخيه فى الدم والوطن كما يوفر عليه امتهان كرامته قبل أن يوفر عليه ماله ... فقديما كان المصريون يشترون جواربهم من يد الاجنبي من إنتاج صناعة أجنبية ، أما اليوم فقد مسح مصنع الاستاذ الشوربجى للجوارب هذا العار ، وأثبت أن المصرى اذا أراد فعل، وان إرادته دائما لخدمة البلاد التى يرتوى بنيلها..ومما يسر انه لا يوجد أى أجنبي يعمل بالمصنع بل إخوته الذين درسوا هذه الصناعة في المانيا هم الذين يقومون بالعمل الفنى .

كان المصريون يشترون الجوارب ويفاخرون بأنها صناعة فلان أو فلان الاجنبي .. أما اليوم فما أكبر الفرق .. انه عار لا يستطيع مصرى أن يصرح به .. بل انه اليوم يفاخر كل الفخر أن الشوربجي هو الذى يخرج للسوق فى مصر – وفى الشرق



(الأستاذ محمد صبحى الشوربجى)

أيضا – جوارب من أجود الاصناف التي تفوق أحسن الجوارب الأجنبية حتى لقد حار أصحاب المصانع الاجنبية فى سر تدهور الجوارب الواردة من الخارج . ولم يدركوا أن السر فى ذلك يرجع الى جودة جوارب الشوربجى الى حد الاتقان عملاً بما جاء فى الحديث الشريف « ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » .

فنحن إن دعونا إخواننا المصريين الى تعضيد الاستاذ الشوربجي فى مشروعه الاقتصادى العظيم فذلك لأننا شديدو الاعتقاد بأن مصر اليوم فى مسيس الحاجة الى بناء استقلالها الاقتصادى على أساس من التعاون المستقيم .. فما أروع اليوم الذى يفاخر به المصرى أنه يلبس جوارب مصرية صميمة — لا دخيلة — هي التى يقوم مصنع الشوربجي باخراجها .

وأنه ليسرنا كل السرور أن نذيع فى هذه السطور القليلة ما كان من اقبال اخواننا الشرقيين فى سوريا والعراق على منتوجات المصنع المصرى لأنهم أدركوا أن مصر اليوم تجتاز دوراً عنيفاً فى خلق استقلالها الاقتصادى ، وهى اذ تقوم كل يوم بمشروع صناعي مصرى انما تعتمد على قدر تشجيع الشعب لها فى الاقبال على شراء هذه المنتجات .

فليكن كل منا إذن رسول دعوة صادقة فى المكتب . . فى الديوان . . فى المنزل .. فى الشاطىء . . فى المحال التجارية . . فى ساعات جدنا وسرورنا . . فى كل لحظة من لحظات حياتنا.. ولتكن دعوتنا دائما! جوارب الشوربجى هى الجوارب المصرية الصميمة التى عرفت بمتانتها وجودتها . . !

نعم قد يستغرب بعض القراء أن ندعوهم هذه الدعوة .. ولكننا نقولها بملء الفم .. إن فى تشجيع مثل هذه المشروعات الوطنية التى يقوم بها الاستاذ محمد صبحى الشوربجى تحقيقاً لما ننشده لهذه البلاد من استقلال اقتصادى طالما غزاه الأجانب وهم واثقون أننا سندفع هذه الأموال راضين أو مكرهين ، لأننا منذ سنوات لم يكن أمامنا الا المنتجات الأجنبية أما اليوم فلا أيها المصريون . . ! سنبرهن للعالم كل يوم أن مصر تقدر مالها من كرامة وأنها منذ اليوم لن تلبس الا ما ينتج في مصر بأيد مصرية .

احصائيات وتصريحات

كواكبنا وكواكبهم فى ميدان الزواج والطلاق


(جلوريا سوانسون)

سئلت مرة جلوريا سوانسون الكوكب السينمى المشهور عن رأيها فى الزواج فأجابت:

— الزواج ! . تسلية لذيذة !

— والطلاق ؟

— تسلية ألذّ !

وجلوريا سوانسون معروفة بكثرة عقود الزواج التى عقدتها وبكثرة أحكام الطلاق التى حصلت عليها، حتى بلغ عدد أزواجها ستة .. وهاهي فى طريقها الى الزوج السابع .

والواقع أن الطلاق قد انتشر انتشاراً سريعا بين كواكب السينما فى أمريكا ، وقلّ ان تجد ممثلة منهن على شيء من النبوغ لم تتزوج ولم تتطلق مرتين على الأقل . بل لقد أصبح الزواج والطلاق عند بعضهن وسيلة من وسائل الاعلان و«البروباجنده» ! والممثلة التى لم يفتح الله عليها بعد بطلاقين او ثلاثة هى ممثلة لا فى العير ولا فى النفير .

واذا كانت جلوريا سوانسون ترى فى الزواج والطلاق تسلية لذيذة فان لبولا نجرى رأيا لا يقل غرابة عن رأى زميلتها .


(بولا نجرى)

بولا نجرى ترى أن الزوج مثل القميص يجب ابداله كلما اتسخ !

ولكن جان بنيت تذهب الى أبعد من هذا لانها تقول : « على المرأة العاقلة ان لا تضيع وقتها فى محاولة اصلاح زوجها !. بل يجب عليها أن تبحث عن رجل آخر.. عن زوج يفهمها وتفهمه ! »

والظاهر ان جان بنيت لم توفق حتى اليوم الى العثور على الرجل الذى يفهمها وتفهمه لانها ـ حتى الساعة ـ تزوجت وطلقت ست مرات !


(مارلين ديتريش)

وبالرغم من الحاح رجال الصحف ـ واؤكد لك أن الصحفيين لا تنقصهم موهبة التلامة وصفاقة الخدود ـ فانهم لم يستطيعوا ان يفوزوا من مارلين ديتريش باكثر من هذا التصريح المقتضب : « تزوجت مرة واحدة فى المانيا ، وكنت من أسعد النساء . ولى من زواجى هذا ابنة أعبدها ، وانا أحب زوجى ... ولم اطلق منه » !


(زينب صدقى)

اما انها سعيدة فى زواجها، فأمر لا شك فيه ! لانها تتمتع بكامل حريتها وليس لزوجها سوى اللقب ! وعلاقة مارلين بمخرجها السينمى معروفة مشهورة !

واما أن زوجها سعيد بهذا الزواج .. فمسألة فيها نظر .

وتقول ليلى داميتا انها تزوجت وطلقت سبع مرات وفى كل مرة كانت تخلق خلقا جديداً وكانت تشعر انها امرأة قد تغير فيها كل شيء !

واذا كانت هناك تهنئة تجب ، فانها بلا شك من حق هؤلاء الازواج السبعة الذين استطاعوا مواصلة عملية التجديد المذكورة أعلاه !

* * *

نخرج من هذا الحديث بهذه النتيجة وهى ان كواكبنا فى مصر مهما قيل فيهن ، فان الانصاف يقضى علينا بان نعترف لهن ولو بهذه الصفة الواحدة ،صفة القناعة. . .ولو فى الازواج ! وليست بينهن ـ اذا استثنينا سلطانة الطرب وكروانة الشرق السيدة منيرة المهدية ،ليست بينهن من تستطيع ان ترفع انفها فى الهواء وتباهى باكثر من زوج واحد أو زوجين !


(آسيا)

أما سلطانة الطرب فقد تزوجت خمس مرات وطلقت اربع مرات جعل الله زواجها الخامس زواجاً سعيداً مبارك الثمرات.

والسيدة فاطمة رشدى تزوجت مرة واحدة وطلقت مرة واحدة . والزوج السعيد والمطلق الأسعد هو عزيز عيد . ولقد صرحت فاطمة مرة بانها تزوجت من عزيز خدمة للدين الحنيف وعملا باوامره ونواهيه . . . وذلك ان زواجها من عزيز كان سببا فى اعتناقه الدين الاسلامى .

فالسيده فاطمة رشدى لها الحق اذن ان تدعى انها « جمعية تبشير » ، ولو تبشير من الصنف العملى المضمون .

والسيدة زينب صدقي المتخرجة من جامعة كبردج فى القهر والغم والفلسفة ، لاتكاد تلقى عليها السؤال حتى تقوم الى خزانة محفوظاتها من نثر جبران خليل جبران ونظم ويليام شكسبير وتلقى عليك الآتى : « آه . . . ثم آه ! أيها الماضى المبعثر فى جوانب وادى الذكريات ! من لى بساعة من ساعاتك الحلوة احياها وارضي بعدها ان اموت ! »

ولقد عاشت زينب ساعات حلوة عديدة فى جوانب وادى الذكريات ومع ذلك فانها لم تمت حتى اليوم ! والسبب ان زينب ليست لها كلمة ولا هى ممن يحفظن الوعد !

ولقد تزوجت زينب صدقى مرة واحدة من احد ابناء اعيان القاهرة وطلقت بناء على طلبها هي والحاحها هى ! . . ومع ذلك فانها بكت حين جاءها خبر الطلاق ولما سئلت لماذا تبكي قالت :

ـ طول عمره ـ تعنى زوجها ـ طول عمره يقول عليّ انى كدابه ولا ليش كلمه! اشمعني يعنى النوبه دى صدق كلمتى وراح مطلقنى على طول !

والسيدة عزيزة امير تزوجت مرتين ولم تطلق ياحبة عينى سوى مرتين فقط ، وهى نتيجة لاتتناسب مع المقام الفنى لمؤسسة فن السينما فى هذا القطر السعيد .

والسيدة بهيجة حافظ تزوجت مرتين وطلقت مرة واحدة ، وكان زوجها الاول أحد اغنياء العجم .

والسيدة آسيا انشط ممثلاتنا فى اخراج الافلام السينمية . . . السيدة آسيا هذه لا أحد يدرى شيئا عن ربيع حياتها.

هل طلقها زوجها أم هى التى طلقته ؟. وابنتها ايلين هل هى من زوجها الاول أم من زوج ثان ؟ . . الى آخر الاسئلة التى لها اجوبة أمر الله ان تظل وراء الستار .



كارنيرا .. خائف ؟!

لئلا يضربه موسوليني علقة !

عرض اخيراً في دور السينما في مصر شريط الملاكمة التى وقعت بين البطل العالمى كارنيرا ومزاحمه على اللقب ماكس باير اليهودى . . . والتى انتهت بفوز باير على الايطالى العملاق .

ولا يزال كارنيرا مقيما حتى الآن في أمريكا . ونحن نشك كثيرا فى امر عودته الى ايطاليا . ذلك لان السنيور موسوليني الحاكم بامره شديد الحرص على كل مايرفع من شأن ايطاليا فى الخارج . . . سواء أكان ذلك عن طريق السياسة أو الفنون الجميلة أو الرياضة .

ولقد كان فوز كارنيرا ببطولة العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل داعيا الى سرور موسوليني وفخر الايطاليين .

اما الآن . . . فما نظن كارنيرا اذا عاد الى وطنه . . . مانظنه يجسر على مقابلة الدوتشى أو الزعيم !

وجاء حديث كارنيرا الى مندوب احدى الصحف الفرنسية مؤيداً لهذا الرأى فقد قال للصحفي وهو يبتسم — . اني لن اخاف من مقابلة باير مرة ثانية بل ارحب بهذه المقابلة . وانما الذى اخشاه هى ساعة اقف فيها بين يدى موسوليني !.. ان هذا الرجل لن يتردد فى ضربي « علقة » اذا اعتقد لحظة واحدة ان هزيمتى نتجت عن اهمال منى أو تقصير فى اداء واجبي نحو ايطاليا !

* * *

ومن احاديث كارنيرا التى تفيض بها الآن صحافة امريكا انه احب مرة ممثلة امريكية كانت تقوم بدور فى احد الافلام التى اشترك فى اخراجها . . . وبادلته هى غرامه ، الى ان فاجأها مرة وهى بين احضان ضابط بحرى . . .

ولقد عولج الضابط المذكور ثلاث شهور من جراء العلقة التى اكلها من العاشق الخائب !.

وانصرف كارنيرا ليلتها الى داره وظل يبكى حتى الصباح .

* * *

ويقول كارنيرا انه يميل الى اعتزال الملاكمة ، ولكنه يريد قبل ذلك ان ينتقم لنفسه من ماكس باير « ويمرمط به » الارض . فاذا ماغسل هزيمته واسترد لقبه اعتزل الملاكمة وعاد الى ايطاليا مرفوع الرأس .

والصورة المنشورة هنا تمثل الملاكم العملاق عند الترزى وقد اجتمع ثلاثة ليأخذوا المقاييس اثناء عمل « بروفة » لسترة جديدة !!



(كارنيرا عند الترزى ! !)



الصليب الاحمر . . !

بقلم «سعيد»

كان الشيطان يومئذ فى عيد ، والرياح كلها فى صفه ، ووقفت ببابي اشاعة لها وجه قرد ، وابتسامة ضبع ، وفى أنفها خزام ، وعلى معصميها جلاجل ، وفوق كعوبها خلخال . . . ولما طردتها من الباب جاءتنى من النافذة ، فلما طردتها من النافذة جاءتنى من الباب . . .

كنت أطأ بقدمى كل الاشاعات التى تحاول أن تلوث لى حياة «زوزو» ، وأحيانا كنت أتأثر وأغار ، ولكن عند ما أرى جبينها العالى على منال التهم ، وأرى عينها الأشد طهراً وصفاء من عسل الربيع ، أذكر عظة تعلمتها من حياة شاب من اصدقائى، فأهدأ وتنطفىء فى جوانحي النار.

هو شاب تحبه « ام كلثوم » وتعبده ، وتحلم به . . . أعنى أنه يقول ذلك ، وآية هذا الحب عنده أنها نظرت اليه مرة ، وأطالت ، وهى تغنى فى إحدى الليالى بمسرح الكورسال ! . .

هو داء معروف يصيب معظم طلبة المدارس الثانوية فى أول اتصالهم بالمرأة ، ولما يذهبون الى الجامعة ، بعضهم تشفيه التجربة ، وبعضهم ينتهي به المرض الى دور المضاعفات . . .

وللعظات التى تعلمتها من حياة هذا الشاب أنا مدين بعروس جميلة ، وبحقيقة أجمل ، تساوى خمسمائة جنيه ، وملخص هذه الحقيقة أن نصف ما يذيعه الشبان عن المرأة كذب ، ونصفه الباقي مبالغات ! . .

زوزو طالبة فى الجامعة المصرية ، فى السنة النهائية من كلية الحقوق، صوتها لحن، ووجها صورة ، وقوامها تمثال ، واللحن والصورة والتمثال كلها من عمل مدرسة عليا للفنون . . .

غربلوا هذه الشهادة بأى غربال تشاءون — فانا شاب ككل الشبان نصف ما أقوله عن المرأة كذب ونصفه مبالغات — وثقوا بعد ذلك أنه سيبقى لزوزو جمال ملك وفتنة شيطان — كذلك كنت أعتقد — وعلى كل حال فأكثر من مائة شاب كانوا يتحدثون عنها ببريق فى العين ، وبعضهم كان يتنهد ، وأنا بالذات كنت ، فى ظرف خمس سنوات زاملتها فيها بالمنزل زمالة الجوار ، وسنتين زاملتها فيهما بالجامعة زمالة الصداقة ، كنت أكنّ لها اكثر من عاطفة أخ ، وأسهر من أجلها ، وأحترق من حيث لا تعلم ، وأؤلف خطابات وقصائد أمزقها جبناً وخجلا فى فى الصباح . . . !

أقول إننى كنت أطأ بقدمى كل الاشاعات التى تحاول أن تلوث لى حياة زوزو ، التى كانت فى نظرى محصنة بسبعة حصون . ولكن فى هذه المرة كانت الاشاعة ضخمة وعارية وعيونها حمراء ، ومجرد ابتسامتها فضيحة . ولما حاولت أن أطأها كأخواتها بقدمى ، سحقتنى هى تحت قدميها سحق الحجر الهابط من أعلى الجبل لاصغر سلحفاة . . .

كنت أحب زوزو وأخشاها ، وأعرف تماما أنه ليست هناك قوة فى الوجود تفرض عليها تأدية حساب لشخص مثلى خارج عن دائرة حياتها الشخصية ، لذلك جلست أمامها كالتلميذ المذنب ، ووضعت فى قلبى كيساً من الثلج على رأس الكبش الهائج المحموم ، وتركت لها هى أن تفتتح جلسة التأديب !

قالت يخيل لى أنك مريض! ؟

قلت كلا

قالت ألعلك مهموم ؟ . .

قلت ربما . . .

قالت فما بك ؟

قلت حكاية سمعتها عنك . . .

قالت ضاحكة — ولضحكها فى نفسى مثل وخز السنان المسموم — ... يالك من مسكين !. أحكاية عنى تجعلك هكذا محطما كالصقر الجريح، فماذا اذن لو سمعت كل ما يروى عنى من حكايات ! ؟

قلت إنها تمس شرفك بخنجر !

قالت باسمة . اطمئن . . . كلهن كذلك فأيهن تعني ؟

قلت وقد أثار برودها في نفسي مزيجا من الألم والاحتقار : هى حكاية صليب ..

قالت أى صليب ؟.. لا أعرف أحدا بهذا الاسم !

قلت .. تتجاهلين الآن ، إنما أقصد شارة صليب احمر ..

قالت زدني بيانا فاني لم أشتغل أبدا ممرضة .

قلت وأنا أكاد أجن من هذا الدور التمثيلي الملعوب باتقان .. بالعربي هو صليب أحمر من أصباغ المانيكير وضعتيه على إبهام عاشق ..

قالت ضاحكة بعد سكتة طويلة رقصت فيها حدقتاها وتقارب حاجباها على غضون عدة ذكريات .. ألعل عاشقي هذا ديك .. فكذلك يفعلون في الريف بأرجل الدجاج!

قلت غاضبا . . ديك أو قرد إنه كان طالبا في كلية الحقوق .

قالت أهو الذى وشى بي لديك ؟

قلت لقد ذهب يشي بك الى صديق من أصدقائه في كلية الآداب ، فهل تعلمين ما ذا حدث ؟

قالت لن أكون في حاجة الى ذكاء كبير لأقول إنه صب بترولا على الموقد المتقد !

قلت أجل ! لقد أراه ابهامه هو الآخر ! . .

قالت وفى صوتها حشرجة مكتومة .. فوجد علي ابهامه علامة الصليب ؟

قلت كذلك يقولون . .

قالت هي اذن فرقة عشاق ؟.

قلت بل فرقة ضحايا ، بعضهم في كلية الحقوق وبعضهم في كلية العلوم وبعضهم فى كلية الآداب .. أكلتيهم أحياء ورميتيهم أشلاء !

ونظرت الى نظرة كنظرة اللبؤة المحرجة ثم عادت فسحبتها بابتسامة وقالت وهي تفتح أدراج مكتبها فتعبث بها واحدا واحداً ، وتخرج منها عدة صناديق وبضع مجلات . . قالت وعلى إبهاماتهم كلهم إذن صلبان حمراء ؟

قلت . . أجل

قالت وأنا صاحبة الصلبان ؟

قلت وأنا أفكر بحيرة في المفاجأة التى تعدها لى من هذه الصناديق . . ومن سواك ؟

قالت خسارة ان حبيبي هذا لم يذهب الى كلية الطب أيضا يفتش فيها عن منافسين، أعني عن جنود آخرين في فرقة الصلبان الحمراء

قلت من يدرى لعله يوم انتحر تحت عجل الترام كان ذاهبا الى هناك . .

قالت أوه . . انك تعني مصطفى اذن ؟

قلت والبقية الباقية فى نفسى من الأمل فى براءتها تذوب . . أجل . . أجـل . . هو مصطفى ، وقد بدأنا نتفاهم على ما يظهر . .

قالت وقد أرخت أجفانها وحدقت فى الأرض ، وامتلأ صوتها ببخار الدموع .. مسكين كان فتى طيب القلب ، وكان ثانى اثنين ، أحبنى كلاهما باخلاص .

قلت متهكما . . وأولهما بالطبع فى كلية الآداب ؟

قالت صبراً ، فستعلم الآن من كان أولهما ومن كان الخامس والثلاثين !

ثم فتحت أحد الصناديق ، وأخرجت منه عدة حزم من الرسائل مختلفة الأحجام والألوان ، على كل حزمة منها شريط حريرى أزرق ، فأخذت الحزمة الأولى وقالت . . هذا الصندوق رسائل من أصدقائي فى كلية العلوم ، وهذه الرسائل بالذات من مساعد استاذ هناك ، سنه فوق الاربعين ،أى فى عمر أبى،وله خمسة أولاد

وفكت الرزمة الثانية وقالت وهـذه من أستاذ أجنبي بالـكلية مشهور عنه بين الطلبة هناك أنه عدو السيدات . . خذ . . تعلم منه الانشاء الراقي الحديث لرسائل الغرام !

وأزاحت بقية الرزم الى جانب وقالت دعنا الآن من خطابات الطلبة فكلها دموع أطفال . .

وفتحت الصندوق الثانى وقالت وهي تبعثر منه حزم الرسائل ، هذه خطابات من أساتذة وطلبة كلية الآداب ، ستقرأ فيها صفحات جميلة من النثر والشعر ، المؤلف والمقتبس بسخاء من دواوين بيرون وتنيسن وليالي دى موسيه، وبكل اللغات، وأحيلك الى

رسالة فيه مكتوبة بحبر أحمر، اسود" مع الزمن، ولا أعلم ان كان من دم صاحبها كما يقول أو هو دم أرنب شرب لحمه حساء ! . .

وأخذت تفك الأشرطة الحريرية عن حزم الرسائل من مختلف الصناديق بلا ترتيب، وتبعثر الرسائل علي طول يدها، بحركة عصبية تسلطت عليها، وخيل لى منها ومن بريق عينيها، ومن تغير ضحكاتها الى ما يشبه ضحكات المجنون، أنها تحت تأثير شعور عميق جارف مضغوط .

ثم قالت وهنا رسائل كلية الحقوق، حيث الخطابات المكتوبة بالخط المزيف، أو على الآلة الكاتبة، وبامضاءات يمكن التحلل منها بسهولة أمام المحاكم لما أطالبهم بالزواج ترضية للشرف المجروح . . . حزمة واحدة منها . . هذه . . هى رسائل مصطفى . . خذ . . خذ الكل . . اقرأها مجموعة مجموعة، ورسالة رسالة، اقرأها وحدك بالليل. وخذ أيضا هذا العدد من مجلة الالستراسيون، حيث ترى فى الملحق الروائى له قصة تشبه تماما القصة التي رويتها لى، وعنوانها هى أيضا الصلبان الحمراء ... هى مكتوبة عن مومس فى باريس .. وبنذالة رواتك أمكن جعلها رتوشا لمصرع شاب قلبه كالألماس أحب ويئس من حبه فمات . . . اقرأها كلها وسائل نفسك ولا تسلني إن كانت هذه الرسائل تكتب الى فتاة ترد علي رسائل غرام أو تضعف أمام إغراء المغرمين . . اقرأها جميعا واذهب فتحدّ بها أصحابها مجتمعين أن يروك ابهاما واحداً عليه صليب من صلبانك الحمراء .. اقرأها كلها وحدك بالليل تحت المصباح الذى كنت أنت الآخر تؤلف تحت ضوئه الأحمر رسائل هواك !. لا تحاول تكذيبي ... أسكت أنت ودعنى أتكلم الآن . . . إنه دفاع عن عمر لوثوه بالأكاذيب، إنه دفاع عن جيل من الفتيات غارق فى المظالم، محوط بالاشراك !..

وكانت ضحكاتها الأولى قد ماتت تماما الآن وامتلأت عيناها بدموع كبيرة تساقطت على خديها كاللآلى — واستمرت تقول وهى تفتح الصندوق الأخير، لاهثة بكلماتها لهاث الفرس الطريد ... هذه رسائلك أنت، كان خادمك يجمع لى فى صباح كل يوم فتاتها، فأؤلف بعض قطعها الى بعض لاقدمها لك هدية فى ظروف أجمل من هذه الظروف . . أتراه ذنبي أنا أن أكون إحدى فتيات يؤلفن فى الجامعة جيل الضحايا، لأنهن بالصدفة أول فتيات دخلنها طالبات .. فعشن بها كالزرع الغريب تأخذه عين المالك كما تأخذه عين الزارع، كما تأخذه عين الحاصد كما تأخذه عين العامل الاجير .. أتراه ذنبي أنا أن يطمع فى جسمي عدة مجانين لم يروا فى حياتهم شبح امرأة فتهافتوا على كالجراد يقضون الليل فى كتابة الرسائل والتنهدات، والنهار فى تمزيق عرضى بحقد اليائسين وبأقذر الاتهامات . . ؟

فى الروايات تستغرق أمثال هذه الخطب الثائرة وقتا طويلا، لكن فى الحياة عدة دقائق فقط، تكفى — كما حدث فى هذه المرة — لثورة البركان، وقذف الحمم، ثم سدّه فى النهاية بقبلة مشتركة تجمع فى غيابة حلم جميل بين أربع شفاه . . .

وانجلى الحلم فى النهاية فأخذتني من يدي ثم جلست بى أمام المرآة، وفتحت علبة فيها كثير من أدوات الزينة بين مساحيق وصبغات وآلات، ثم قالت ووجهها كله مشرق بابتسامه ... أعطنى يدك !

قلت وقد خيل لى أني أفهم، ماذا تريدين ؟ قالت أخر على إبهامك تذكارا، تتحدى به من تشاء !

قلت لعله الصليب الاحمر ...

قالت نعم أميز به أول وآخر حبيب !

قلت إذن انضم الى الفرقة ..؟!

قالت وهى تضع حول الصليب سيفين ... لا كجندى ولكن أميراً للألاي . !!

« سعيد »

آخر ساعة



بعد عشرة شهور ...

(المصرى أفنـدى) : طيب وليه بأه الفلاح ده ميت كده لما الاشيا معدن ورضا ...؟

(عسكري البوليس) : يمكن ميت من الفرح !.. وامشي حضرتك بأه بلاش ترياه يا فتاح يا عليم ! !

مطبعة الرغايب — ٢٤ — ٧ — ١٧٤٥